الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

رقم:. .....

ميدان: العلوم الاجتماعية

الفرع: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التـــربية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

إعداد الطالب:

يوسفي سفيان

تحت عنـــــــــــــــــــــــــــــــوان:

الانتماء الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي

–دراسة تطبيقية بثانوية "أحمد بن محمد يحي المقري ببلدية المسيلة"–

لجنة المناقشة:

د. مخلوف ناجح	جامعة محمد بوضياف –المسيلة	مشرفاً
د. قندوز منير	جامعة محمد بوضياف –المسيلة	رئيساً
د. صيد حاتم	جامعة محمد بوضياف –المسيلة	مناقشاً

السنة الجامعية: 2018– 2019

8

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيباً
يشرفني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير
إلى كل من مد لي يد المسا عدة وساهم في تذليل ما واجهني من صعوبات
و أخص بالذكر:
الأستاذ المشرف **" الدكتور صيد حاتم"** والذي لم يبخل علي بتوجيهاته
وإرشاداته القيمة
أسأل لله أن يجعلها في ميزان حسناته مع أمنياتي له بدوام الصحة والعافية
كما أتقدم بالشكر والاحترام والتقدير للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة
ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع

فشكراً لكم جميعاً

الطالب : يوسفي سفيان

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما ...
إلى الأسرة الكريمة زوجي وأولادي حفظهم الله
إلى إخوتي وأخواتي أعزهم الله
إلى كل طالب علم
إلى كل من علمني حرفاً
أهدي ثمرة جهدي

المتواضع

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
الملخص	
مقدمة	أ – د
الباب الأول: الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: المقاربة المنهجية للدراسة النظرية	
تمهيد	7
أوّلا– إشكالية الدراسة	7
ثانيا– فرضيات الدراسة	10
ثالثا– أهمية الدراسة	10
رابعا– أهـــــداف الدراسة	10
خامسا– أسباب اختيار موضوع الدراسة	11
سادسا– حدود الدراسة	11
سابعا– مصطلحات الدراسة	12
ثامنا– الدراسات السابقة	13
تاسعا–المقاربة النظرية (السوسيولوجية)	20
خلاصة الفصل	22
الفصل الثاني: الانتماء الاجتماعي	
تمهيد	24
أوّلا– مفهوم الانتماء الاجتماعي	24
ثانيا– أهمية الانتماء الاجتماعي	25
ثالثا– خصائص الانتماء الاجتماعي	27
رابعا– أنواع الانتماء الاجتماعي	27
خامسا– الانتماء الاجتماعي للأسرة	39
سادسا– الانتماء الاجتماعي إلى جماعة الرفاق	33
سابعاً– دور الأسرة (الوالدين) وجماعة الرفاق في التحصيل الدراسي	38
ثامناً– العوامل المؤثرة في الانتماء الاجتماعي والنظريات المفسرة له	43
خلاصة	47

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	49
أوّلا- مفهوم التحصيل الدراسي	49
ثانيا- أنواع التحصيل الدراسي	50
ثالثا- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	51
رابعا- أهمية التحصيل الدراسي	55
خامسا- أسباب ضعف التحصيل الدراسي	55
سادسا- أساليب تقويم التحصيل الدراسي	56
سابعاً- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	58
خلاصة	60
الباب الثاني: الإطار الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	63
أوّلا- مجالات الدراسة	63
ثانيا- مجتمع و عينة الدراسة وأسلوب اختيارها	64
ثالثا- منهج المستخدم في الدراسة	65
رابعا- مصادر وأدوات جمع بيانات الدراسة	66
خامسا- الأساليب الكيفية والكمية الإحصائية المستخدمة	69
خلاصة	70
الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية وتفسيرها	
تمهيد	73
أوّلا- عرض وتحليل البيانات وتفسيرها	73
ثانيا- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	79
1. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى وتفسيرها	79
2. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية وتفسيرها	82
ثالثا- النتائج العامة للدراسة والمقترحات	87
1. النتائج العامة للدراسة	87
2. المقترحات	88
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	معلومات عامة متعلقة بالثانوية المبحوثة	64
2	توزيع أفراد عينة الدراسة	65
3	درجات مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الدراسة	67
4	معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستمارة	68
5	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والسن	73
6	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين	74
7	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدخل المادي للأسرة	75
8	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مهنة الأب	76
9	نتائج تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد الأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي	76
10	نتائج تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد جماعة الرفاق وعلاقته بالتحصيل الدراسي	77
11	نتائج تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول التحصيل الدراسي	78
12	مصفوفة معاملات الإرتباط بين الانتماء الاجتماعي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي و تحصيله الدراسي	79
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) لإستجابات أفراد عينة الدراسة حول الانتماء الاجتماعي لتلميذ المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي وفقاً لمتغير الجنس.	82
14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) لإستجابات أفراد العينة حول الانتماء الاجتماعي لتلميذ المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (أدبي – علمي).	83

ملخص الدراسة:

يعد المتعلم محورا للعملية التعليمية، و تحصيله الدراسي أسمى أهداف أي منظومة تربوية، ويسعى القائمون على الميدان التربوي إلى بلوغ أسمى درجاته وأفضلها نظراً لانعكاساته على التنمية الاجتماعية الشاملة في أي بلد.

ولقد جاءت دراستنا هذه والموسومة بـــ : **الانتماء الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة تطبيقية بثانوية "أحمد بن محمد يحي المقري ببلدية المسيلة"** لتبحث وتكشف عن العلاقات الارتباطية بين الانتماء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي. وقد استهدفت الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما العلاقة الموجودة بين الانتماء الاجتماعي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي

وتحصيله الدراسي من خلال وجهة نظر التلميذ نفسه ؟

وعلى هذا الأساس تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ومجموعة أدوات بحثية كالملاحظة والاستبيان بما يتناسب وطبيعة الموضوع وأهداف الدراسة الحالية. تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، بثانوية "أحمد بن محمد يحي المقري ببلدية المسيلة" قدر حجمها بـــ 133 مفردة من مجتمع الدراسة المكون من 746 تلميذ وتلميذة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك موافقة متوسطة للتلاميذ المبحوثين حول الانتماء الاجتماعي وعلاقته بتحصيلهم الدراسي ببعده الأول (الأسرة) بمتوسط حسابي (1.938)، أما فيما يخص البعد الثاني (جماعة الرفاق) فأظهرت النتائج أن هناك موافقة متوسطة بمتوسط حسابي (1.722).
- هناك موافقة عالية للتلاميذ المبحوثين حول مستوى تحصيلهم الدراسي حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.553).
- وجود علاقة إرتباط موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الانتماء الاجتماعي والتحصيل الدراسي للتلاميذ المبحوثين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات التلاميذ المبحوثين حول الانتماء الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي تُعزى إلى متغير الجنس (ذكر–أنثى) ولصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات التلاميذ المبحوثين حول الانتماء الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي تُعزى إلى متغير التخصص الدراسي (أدبي –علمي).

Abstract:

This study was carried out as follows: Student Social Affiliation and its Relation to Educational Achievement: An Applied Study at the Ahmed Ben Muhammad Yahya Al-Maki School in the Municipality of M'sila to examine and reveal the interrelationships between the social affiliation and the academic achievement of third year secondary students. The study aimed to answer the following main question: **What is the relationship between social affiliation and academic achievement of third year secondary students؟**

On this basis, the analytical descriptive approach and a research toolkit, such as the observation and the questionnaire, were adopted according to the nature of the subject and the objectives of the current study.

The field study was applied to a sample of third year secondary school students at the Ahmed bin Mohammed Yahia Al-Maki School in the Municipality of M'sila, estimated to be 133 members of the study population of 746 students.

The study found the following results:

- There was an average agreement for the students concerned about social affiliation and their relation to their scholastic achievement in the first dimension (the family) with an average of 1.938. As for the second dimension (group of comrades), the results showed that there is an average agreement with an average of (1,722).
- There was high approval for the students concerned about the level of their academic achievement, where the mean was 2.553.
- The existence of a significant positive correlation relationship at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the social affiliation & the scholastic achievement of the students in question.
- There were statistically significant differences between the responses of the students to the students about the social affiliation of the student and his relation to the scholastic achievement attributed to the sex variable (male - female) and for the female.
- There were no statistically significant differences between the responses of the students in question

مقدمة

مقدمة:

إنّ تحقيق أهداف استراتيجيات التّعليم، من أبرز اهتمامات الدول في العصر الحالي، والتي يأتي على رأسها: النهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للمتلقين، وضرورة المشاركة في نشر الوعي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة؛ إذ أن الاهتمام بالنظام التربوي والتعليمي هو الوسيلة الأساسية لكل أمة من أجل الحفاظ على هويتها وبناء حضارتها والمساهمة في التنمية المجتمعية.

وقد أثبت الخبراء بأن العملية التنموية لن تتم إلا بالعملية التربوية، ذلك أن التربية تقدم للتنمية خدمة جليلة في تكوين الإطارات التي تتكفل بالتنمية في جميع مجالاتها، ولا سبيل إلى ذلك إلا إذا تكفلنا تكفلا جديا بالعملية التربوية التي تتضمن معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة، أساسها مؤسستين هامتين هما الأسرة والمدرسة؛ فالأولى أول محيط يحتضن الطفل من لحظة خروجه للحياة، والتي تعتبر الفترة التي يتلقى فيها القيم الحقيقية والاتجاهات والمهارات التي تشكل شخصيته؛ أما المدرسة، فهي احد اهم عوامل التنشئة الاجتماعية –خاصة في العصر الحالي– لتأثيرها البالغ في شخصية الطفل ونموها من خلال توجيه أفكاره وآرائه وصقل الشخصية الطموحة لتحقيق أهداف المستقبل.

وعليه؛ فإن العملية التربوية عامل تنشئة اجتماعية، وكذلك عامل ضبط اجتماعي في الآن ذاته، لأنها تمثل "عملية التفاعل التربوي"، فالعلاقات المتبادلة بين الأفراد في الوسط المدرسي والأسري تتضمن مظاهر متعددة، وقد تتضمن بعض العلاقات روابط حميمة ومتفاعلة وبعضها الآخر يجد ما يعيق هذا التفاعل ويؤثر على نموه. فإذا نظرنا إلى عملية التفاعل بين المدرسة و الأسرة من جهة كونها علاقة ودية تنمو فيها العواطف وتكشف عن تماسك نفسي واجتماعي ومودة ورحمة وتعلق بالأشخاص المؤثرين في دائرة التفاعل، ومشاركة في الخبرات الناجحة والطموحات وتحمل

الأدوار والمسؤوليات، فإن نتائج هذا التفاعل تتلخص في تحويل العلاقة التربوية إلى قوة وطاقة كبيرة تؤدي إلى استقرار العملية التعليمية والتربوية والإنسانية والنجاح فيها، ومن ثم يتحقق التوافق والتجانس بين الفرد وذاته وبينه وبين من حوله، وتنعكس على علاقته مع الآخرين في شكل إيجابي.

والمعروف في العصر التربوي الحديث أن الفرد (التلميذ) هو محور العملية التربوية بأبعادها المتنوعة وتهدف هذه العملية إلى النمو الشامل للتلميذ "روحياً وعقلياً ومعرفياً ووجدانياً"؛ والمساهمة في تنمية وتطوير تحصيله الدراسي، الذي يشير إلى النتائج التي يتحصل عليها الفرد بعد القيام بنشاط معين سواء كان فكري أو غير فكري في اطار المقرر الدراسي. وفي هذا السياق تلعب الأسرة دورا فعالا في جعل الفرد يسعى إلى النجاح و الحصول على مردود دراسي جيد أو العكس، و هذا طبعا راجع إلى ما تقدمه الأسرة من دعم مادي و معنوي؛ ومع تعقيد الحياة الاجتماعية وانشغال الأسرة بأمورها وتوفير العيش الكريم لأبنائها، يزداد تأثير جماعة الرفاق على الطفل، فجماعة الرفاق تقدم للطفل العديد من الإشباعات التي قد لا تتهيأ له في الجماعات الأخرى التي ينتمي إليها، وانتماء الطفل لجماعة رفاق معينة يعني تأثيره على سلوكه بشكل عام، وفي سلوكه المدرسي بشكل خاص، وهو ما سينعكس على تحصيله الدراسي؛ كما أن المدرسة هي المكان الذي سيتعلم فيه التلميذ المقرر الدراسي، فهي إذن مركز التحصيل الدراسي، حيث هنا سيحاسب التلميذ على المجهود المبذول من طرفه خلال الفصول الدراسية.

في ضوء ما سبق؛ يمكن القول أنّه من المتوقع أن تؤثر البيئة التي يعيش فيها التلميذ الطفل بكل ما تحمله من عوامل سواء مشجعة لنجاحه وتفوقه الدراسي أو عكس ذلك، وعليه؛ تأتي الدراسة الحالية لمعالجة موضوع الانتماء الاجتماعي للتلميذ في المدرسة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

اعتماداً على ما سبق؛ ولتحقيق أهداف الدّراسة فقد تم توظيف بناء منهجي ينصب محتواه إلى جوانب محددة محاولين تقديم إجابة عن التساؤلات في ضوء تتداخل ضمن توليفة واحدة لتستخلص منها النتائج؛

وقد جاءت المذكرة في بابين إثنين؛ هما: **الباب الأول: الاطار النظري للدراسة، والباب الثاني: الاطار الميداني**؛ حيث شمل الباب الأول ثلاثة فصول نظرية هي:

- **الفصل الأول:** والموسوم بـــ "**الإطار النظري للدراسة**"، كان بمثابة الإطار المفاهيمي للدّراسة، وتم التطرق فيه بعد تحديد الإشكالية وطرح تساؤلاتها إلى فرضيات الدّراسة وأسباب إختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، ثم حددت مفاهيم الدراسة، وبعدها تم التطرق لأهم الدّراسات السابقة التي عالجت موضوع الدراسة أو جزءً منه، واختتم الفصل الأول بالتأصيل النظري لموضوع الدراسة.
- **الفصل الثاني:** والموسوم بـــ "**الانتماء الاجتماعي**"، تضمن عرضاً لمفهوم الانتماء الاجتماعي بعد التمهيد، ثم أهمية الانتماء على المستوى الاجتماعي والنفسي، ثم بعد ذلك تم الطرق إلى مفهوم الانتماء الاجتماعي لكل من الأسرة وجماعة الرفاق ودوره في التحصيل الدراسي لنختم الفصل بخلاصة.
- **الفصل الثالث:** والموسوم بـــ "**التحصيل الدراسي**" تم التطرق لمفهوم التحصيل الدراسي، وأهميته، وأنواعه، والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، كذلك أسباب ضعف التحصيل الدراسي، وأخيراً أهم أساليب تقويم التحصيل الدراسي من خلال طرح بعض الحلول لمشاكل التحصيل الدراسي واختتم الفصل بخلاصة.

هذا فيما يخص الباب النظري؛ أما **الباب الميداني** فقد تضمن فصلين إثنين هما:

- **الفصل الرابع:** والموسوم بـــ: "**الإطار المنهجي للدراسة**" خصص للإجراءات المنهجية للدراسة؛ وتضمن مجموعة من العناصر تمثلت في منهج الدراسة المستخدم، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة (المجال المكاني، المجال

الزماني، المجال البشري)، مجتمع وعينة الدراسة، أساليب المعالجة الإحصائية، و أخيراً خلاصة للفصل.

- **الفصل الخامس:** والموسوم بـــ: "**عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها**" تضمن عرض وتحليل نتائج الدراسة ثم النتيجة العامة لتنتهي بخاتمة، تليها قائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة إضافة الى الملاحق.

الباب الأول:
الإطار النظري للدراسة

الـفـصـل الأول:
المقاربة المنهجية
للدراسة النظرية

تمهيد:

يعد هذا الفصل والمتمثل في الإطار النظري للدراسة من بين الخطوات المهمة للقيام بالبحث العلمي، كونه يضعه في إطاره السوسيولوجي وذلك بتوضيح الجوانب الأساسية لموضوع الدراسة، التي لابد أن تنطلق من فكرة تتحدد من خلالها الإشكالية وتبنى على أساسها الفروض إضافة إلى تحديد أهمية وأسباب اختيار الدراسة دون غيرها لتظهر أهمية تناولها والأهداف المرجو تحقيقها، ولا ننسى ضرورة تحديد المفاهيم التي تسمح بادراك ما يقصده الباحث بالمفاهيم التي تناولها في دراسته، إضافة إلى الدراسات السابقة والمقاربة السوسيولوجية للموضوع، هذا على مستوى التصورات، ونسعى للتأكد منها من خلال البحث الميداني عن طريق الممارسة.

أوّلا: إشكالية الدراسة

ارتبط التحصيل الدراسي ارتباطا مباشرا بالأداء المدرسي للتلميذ، حيث يستخدم عادة لبيان النتائج التي يحققها التلميذ بعد القيام بنشاط معين سواء كان فكري أو غير فكري في اطار المقرر الدراسي، ويستند التحصيل الدراسي إلى سلسلة متواصلة من التخطيط على كافة المستويات بهدف تحقيق الأهداف المنشودة، فغالبا ما يربط الكثير من الدارسين عملية التحصيل الدراسي للتلاميذ بعوامل مثل المتعلم نفسه، المعلم والمنهاج. هذه العناصر تتعلق بالبيئة الداخلية للمدرسة، وخلاف ذلك فإنه يجب عدم تجاهل البيئة الخارجية التي توفر أمام الفرد فرص التعلم و التحصيل الدراسي. ونعني بذلك الأسرة وجماعة الرفاق وكل ما يحيط بالتلميذ من جوانب عديدة من شأنها أن تعيق أو تشجع نشاطه المدرسي؛ بحيث أن الأسرة هي البيت الأول للتلميذ ثم يأتي دور المدرسة، البيت الثاني الذي يضم نوع الرفاق الذين سوف يختارهم التلميذ، و كما رأينا أن كلا من هذين العنصرين يؤثران إما إيجابيا أو سلبيا في تحصيل التلميذ.

اِنطلاقاً ممّا سبق؛ تأتي هذه الدراسة لمعالجة موضوع الانتماء الاجتماعي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقته بتحصيله الدراسي، محاولة منّا كشف هذه العلاقة ووصفها بهدف تشخيصها للاستفادة منها في المجالات النفسية والاجتماعية من أجل وضع الخطط والبرامج التعليمية والإرشاد والتوجيه، من خلال التساؤل الرئيس التالي:

ما العلاقة الموجودة بين الانتماء الاجتماعي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وتحصيله الدراسي من خلال وجهة نظر التلميذ نفسه؟

وبطريقة أخرى، يمكن تحديد إشكالية الدراسة من خلال طرح التساؤلات التالية:

1. ما المرتكزات النظرية والفكرية لمفهوم الانتماء الاجتماعي والتحصيل الدراسي؟
2. ما طبيعة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي للتلميذ وتحصيله الدراسي؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات التلاميذ حول العلاقة بين الانتماء الاجتماعي للتلميذ وتحصيله الدراسي وفقاً للمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي)؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

تقوم هذه الدراسة على فرضيتين رئيستين؛ هما:

1. توجد علاقة ارتباط ايجابية ومعنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الانتماء الاجتماعي (الأسرة وجماعة الرفاق) لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وتحصيله الدراسي.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات التلاميذ المبحوثين حول العلاقة بين الانتماء الاجتماعي للتلميذ وتحصيله الدراسي وفقاً للمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي)؟

ثالثاً: أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهيمتها من أهمية موضوع الانتماء الاجتماعي وتداعياته على التحصيل الدراسي للتلميذ؛ إذ تقدم الدراسة الحالية رؤية حول أهمية الانتماء الاجتماعي بما يحتويه من متغيرات كالانتماء الثقافي، والمستوى التعليمي، والجانب الاقتصادي للأسرة في العملية التعليمية وفي التحصيل الدراسي للتلميذ على وجه الخصوص. من جانب أخر تعد هذه الدراسة كإسهام علمي في صياغة وتطوير معرفة بعض المفاهيم الهامة المرتبطة بالمجال التربوي والاجتماعي التي تفيد في العملية التعليمية.

رابعاً: أهـــــداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأبعاد التالية:

1. معرفة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والتحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية؛
2. الكشف عن الفروق في استجابات التلاميذ حول العلاقة بين الانتماء الاجتماعي للتلميذ وتحصيله الدراسي وفقاً للمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي)؛
3. تقديم جملة من الاقتراحات التي تفيد في العملية التعليمية للارتقاء بمستوى تلامذتنا.

خامساً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

1. **الأسباب الموضوعية:**

- كون الموضوع يخوض في الواقع المعاش من خلال معالجة مشكلة ذات بعد سوسيو تربوي، من خلال الكشف عن نمط العلاقات السائدة في المجتمع المدرسي وكذا المجتمع برمته؛
- ظروف البحث في هذا الموضوع لأنه يتعلق بالعملية التعليمية والتحصيل الدراسي؛
- أهمية القطاع التربوي ومدى اهتمام السلطات بتطوير هذا القطاع وإصلاحه، ومسايرة منا لهذا المسار حاولنا معالجة أهمية الانتماء الاجتماعي للتلميذ الطفل، وتبيان مدى تأثيره على تحصيله الدراسي.

2. الأسباب الذاتية:

- بناءً على مجال تخصصنا والمتمثل في علم الاجتماع التربوي، يعد موضوع الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي من المواضيع الهامة في التخصص، والذي لم ينل الأهمية الخاصة في البيئة المحلية.

سادساً: حدود الدراسة

ستجرى هذه الدراسة في ضوء مجموعة من المحددات نوجزها على النحو التالي:

- **الحدود الموضوعية للدراسة:** ستقتصر الدراسة على بحث العلاقة بين الانتماء الاجتماعي للتلميذ وتحصيله الدراسي.
- **الحدود البشرية للدراسة:** تمثلت في جميع التلاميذ في ثانوية "أحمد بن محمد يحي المقري والمتواجدة ببلدية المسيلة.
- **الحدود المكانية للدراسة:** ستقتصر الدراسة على ثانوية "أحمد بن محمد يحي المقري والمتواجدة ببلدية المسيلة" كميدان للدراسة.
- **الحدود الزمنية:** ستطبق الدراسة خلال العام الدراسي: 2019/2018م.

سابعاً: مصطلحات الدراسة

1. الانتماء

- **لغة:** انتمى ينتمي انتماء: إليه أو إلى الشيء: انتسب إليه انتماء (مصدر انتمى): شعور الفرد بأنه جزء من مجموعة أشمل: (أسرة، حزب، أمّة)[1].
- **إصطلاحاً:** وهو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فخرا، وتجسده الجوارح عملا، والرغبة في تقمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك ولاعتزازه بالانضمام إلى هذا الشيء[2].
- **التعريف الإجرائي:** الانتماء هو انتساب التلميذ إلى مجموعة معينة والشعور بعضويته إلى هذه الجماعة ووجود علاقة بينه وبين هذا الوسط تجعله يتقيد بضوابطه وبعاداته وتقاليده ويكون مصيره من مصير هذه الجماعة.

2. الانتماء الاجتماعي

- **الاجتماعي:** في اللغة اسم منسوب إلى اجتماع ومصدره (اجتمع). والاجتماع هو اللقاء والالتقاء في زمان ومكان معينين، فيعني كل ما يخص الإنسان ومجتمعه[3].
- **إصطلاحاً:** وهو علاقة إيجابية ومنطقية تتضمن التأثير في موضوع الانتماء والتأثر[4].
- **التعريف الإجرائي:** الانتماء الاجتماعي هو انتساب الفرد إلى جماعة وارتباطه بها وجدانيا وعمليا والولاء لها والعمل لمصلحة هذه الجماعة، وهي بدورها تعطيه الأمن والإحساس بالانتماء مما يؤدي به إلى الارتياح النفسي، بما توفره له من

---

[1] المعجم العربي الميسر، (1999): **دار الكتاب المصري**، القاهرة، ص 113.

[2] نبيل يعقوب سمارة حمتو، (2009): **قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين**، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009، ص20.

[3] فلاح خلف الربيعي، (2008): **دور شبكات الحماية الاجتماعية في حماية الفقراء من مخاطر الخصخصة**، مؤسسة الحوار المتمدن، العدد2288، اطلع عليه بتاريخ: 2019/02/10.

[4] خليل محمد سيد وحافظ أحمد، (1986): **سيكولوجية الانتماء**، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ص113.

فرص للتفاعل مع أفراد الجماعة التي ينتمي إليها وقد تكون هذه الجماعة هي الأسرة والمدرسة...إلخ.

3. التحصيل الدراسي:

- **لغة:** التحصيل لفظة مشتقة من الفعل حصّل أي حصل عليه أو جمعه، وقد جاء في " كتاب العين" إلى أن الفعل "حصل" يعني: بقِي و ثبت ، و" التحصيل" هو: تمييز ما يحصل[1].
- **إصطلاحاً:** يدل على كل ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غيرها، و غالبا ما يقترن التحصيل بالدراسة، فنقول تحصيل دراسي، و هو مستوى محــــــدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة[2].
- **التعريف الإجرائي:** هو ناتج ما تحصل عليه تلميذ المرحلة الثانوية من معلومات وكفايات ويعبر عنه بمعدل عام يوافق التقدير: (ناجح أو راسب).

4. تلاميذ المرحلة الثانوية: هم تلاميذ السنوات (الأولى والثانية والثالثة) من التعليم الثانوي، وهم المقصودين في هذه الدراسة في جميع الشعب والذين شملتهم الدراسة.

ثامناً: الدراسات السابقة والتعليق عليها:

1. الدراسات السابقة:

أ- دراسة Kourosh Amrai et al كوروش آمري وآخرون2011: إيران، جامعة طهران.

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، (2008): العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، ص194.

[2] العيسوي، عبد الرحمن والزعبلاوي، محمد السيد محمد و الجسماني، عبد العلي ،(2006): القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي، مجلة مدرسة الوطنية الخاصة، منشورات وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، ص13.

- **عنوان الدراسة:** العلاقة بين الدوافع الأكاديمية و التحصيل الدراسي للطلبة: دراسة تطبيقية بجامعة طهران .
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الدافع الأكاديمي والتحصيل الدراسي بين طلاب جامعة طهران–إيران من خلال مجموعة من الدوافع الأكاديمية .
- **إشكالية الدراسة:** صيغت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الدافع الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة طهران.
- **فرضيات الدراسة:** جاءت فرضية الدراسة العامة مصاغة كما يلي: يوثر الدافع الاكاديمي من خلال أبعاده (المهمة، الجهد، المنافسة، السلطة الاجتماعية، الانتماء، الاهتمام الاجتماعي، المدح، الشهادة، المؤهلات) في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة طهران.
- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة طلاب جامعة طهران من الجنسين، وبلغت العينة (252) طالب وطالبة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الإستبانة أداة لها.
- **نتائج الدراسة:** وجد أن هناك علاقة إيجابية هامة بين الدوافع الأكاديمية والتحصيل الدراسي للطلبة. علاوة على ذلك، فإن جوانب الدوافع الأكاديمية (المهام والجهود والمنافسة والاهتمام الاجتماعي) كان لها علاقة كبيرة مع التحصيل الدراسي.
- **علاقة هذه الدراسة بدراستنا:** هناك نقاط تشابه بين دراستنا وهذه الدراسة، خاصة مع المتغير الثاني المتمثل في التحصيل الدراسي ونختلف في المتغير الآخر، حيث أن الباحث تطرق إلى علاقة التحصيل الدراسي بالدوافع الأكاديمية، وقد أفادتنا هذه الدراسة كثيراً سواء في الجانب النظري أو الميداني.

- **تقييم الدراسة:** من خلال هذه الدراسة نجد أن الباحث ركز على إيجاد العلاقة التأثيرية المتبادلة بين التحصيل الدراسي و الدوافع الأكاديمية من خلال ثماني جوانب مختلفة من الدوافع الأكاديمية مثل المهام والجهود والمنافسة والاهتمام الاجتماعي وغيرها ذات الأهمية والتي تتطلب التنسيق والتفاعل فيما بينها لتحقيق التحصيل الدراسي العالي.

ب- دراسة رمضاني مصطفى (2015) الجزائر:

- **عنوان الدراسة:** أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة الطور التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بثانويات ولاية بشار.
- **هدف الدراسة:** معرفة مدى التحكم في تطبيق التدريس بإستراتيجية المقاربة بالكفاءات وأثرها على التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبتي آداب وفلسفة وآداب ولغات أجنبية.
- **إشكالية الدراسة:** انبثقت إشكالية الدراسة من التساؤلات التالية:

* هل هناك علاقة إرتباطية بين التدريس بالكفاءات من ناحية والتحصيل المعرفي في المادة اللغة العربية ؟
* هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (الذكور والإناث) في مادة اللغة العربية من ناحية (الفهم، البناء، التطبيق، التكرار، الإدماج، الترابط) لدى تلاميذه السنة الثالثة شعبيتي آداب فلسفة وآداب لغات أجنبية ؟
* هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (الذكور والإناث) في مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة شعبيتي آداب فلسفة وآداب لغات أجنبية ؟

- **فرضيات الدراسة:** جاءت فرضية الدراسة العامة مصاغة كما يلي: توجد علاقة ارتباطية بين استخدام التدريس بالكفاءات ومستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة شعبتي آداب وفلسفة وآداب لغات أجنبية.

- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة (248) تلميذاً وتلميذة، منهم (138) من الإناث، و(110) من الذكور في من المدارس الثانوية لكل من دائرة الواتة، ودائرة بني عباس، ودائرة كرزاز لولاية بشار. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الإستبانة أداة لها.
- **نتائج الدراسة:** بينت النتائج أن أنه لا توجد علاقة ارتباطيه بين استخدام التدريس بالكفاءات ومستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة شعبتي آداب وفلسفة وآداب لغات أجنبية. كما أظهرت نتائج اختبار فرضية البحث أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (الذكور والإناث) لدى تلاميذ السنة الثالثة شعبتي آداب وفلسفة وآداب لغات أجنبية في مادة اللغة العربية، بعد التحقق من الفرضيات الجزئية للفرضية الثانية. كما بينت نتائج اختبار فرضية البحث عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين(الذكور والإناث) في مستوى التحصيل المعرفي (الدراسي) في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبتي آداب وفلسفة وآداب لغات أجنبية.
- **علاقة هذه الدراسة بدراستنا:** هناك نقاط تشابه بين دراستنا وهذه الدراسة، خاصة مع المتغير الثاني المتمثل في التحصيل الدراسي، حيث تم التطرق إلى علاقة التحصيل الدراسي بالتدريس بالكفاءات، وقد أفادتنا هذه الدراسة كثيراً.
- **تقييم الدراسة:** من خلال هذه الدراسة نجد أن الباحث ركز على إيجاد العلاقة التأثيرية المتبادلة بين التحصيل الدراسي والتدريس بالكفاءات من خلال التطرق إلى مدى التحكم في تطبيقها.

ج- **دراسة: دراسة نايف بن جابر بن محمد الثبيتي (2013) السعودية:**

- **عنوان الدراسة:** الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمدينة جدة وقرية ليه بمحافظة الطائف.

- **أهداف الدراسة:** التعرف على مستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة، واستكشاف العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الانتماء الأسري والمدرسي لبعض المتغيرات المستقلة.
- **إشكالية الدراسة:** انبثقت إشكالية الدراسة من التساؤلات التالية:
  * ما مستوى درجة الانتماء (الأسري و المدرسي) لدى عينة الدراسة؟
  * هل توجد علاقة بين الانتماء الأسري و الانتماء المدرسي؟
  * هل توجد فروق في درجة الانتماء (الأسري و المدرسي) لدى عينة الدراسة تبعا للمتغيرات (الموقع الجغرافي، الحالة الاجتماعية للوالدين، مستوى الدخل، المستوى التعليمي للوالدين، ترتيب المراهق ضمن محيط الأسرة)؟
- **فرضيات الدراسة:** جاءت فرضية الدراسة العامة مصاغة كما يلي: ما العلاقة بين الانتماء الأسري و الانتماء المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- **عينة الدراسة:** تكونت العينة من (300) طالب من طلاب المرحلة الثانوية تم اختيارهم بطريقة مقصودة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الإستبانة أداة لها.
- **نتائج الدراسة:** بينت النتائج أن متوسط بعد الحب والألفة كان أعلى من بين أبعاد الانتماء الأسري ثم تبعه بعد التقبل الغير ومن الغير بمستوى مرتفع من حيث درجة الانتماء، أيضا بعد المشاركة المتبادلة بمستوى مرتفع ثم يليه بعد التفهم والاحترام بمستوى مرتفع كذلك من حيث درجة الانتماء. كما أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد الانتماء الأسري وأبعاد الانتماء

المدرسي. إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أبعاد الانتماء الأسري وفق متغير الموقع الجغرافي، ومستوى الدخل.

- **علاقة هذه الدراسة بدراستنا:** هناك نقاط تشابه بين دراستنا وهذه الدراسة وذلك من خلال التطرق إلى مستوى الانتماء الأسري وعلاقته بالانتماء المدرسي ومن خلال تفحصها لهذه الدراسة وجدنا أنها تصب في نفس السياق الذي نسلكه في بحثنا وقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا.
- **تقييم الدراسة:** من خلال هذه الدراسة نجد أن الباحث ركز على مستوى الانتماء الأسري من خلال التطرق إلى عدة أبعاد مثل: الحب والألفة والمشاركة والاحترام الذي يكون له علاقة وطيدة بدرجة تحصيل التلميذ ويعطينا مستوى ثقافة الأسرة.

د- **دراسة (دكاكن إبتسام ،2008) بعنوان: الانتماء الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية بثانوية الدكتور سعدان-بسكرة.**

- **هدفت الدراسة إلى:** اختبار العلاقة بين الانتماء الاجتماعي للتلميذ بتحصيله الدراسي بالتطبيق في المدرسة الثانوية الحكومية من خلال ثلا مؤشرات دالة على الانتماء الاجتماعي للتلميذ وهي: الأسرة ، وجماعة الرفاق، والطبقة الاجتماعية.
- **إشكالية الدراسة:** صيغت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: هل توجد علاقة بين الانتماء الاجتماعي للتلميذ وتحصيله الدراسي؟ انبثقت عنها التساؤلات الفرعية التالية:
  - * هل توجد علاقة بين الطبقة الاجتماعية للتلميذ وتحصيله الدراسي؟
  - * هل توجد علاقة بين المستوى التعليمي لأسرة التلميذ وتحصيله الدراسي؟
  - * هل توجد علاقة بين انتماء التلميذ لجماعة الرفاق وتحصيله الدراسي؟

- **فرضيات الدراسة:** جاءت فرضية الدراسة العامة مصاغة كما يلي: ما العلاقة بين الانتماء الأسري و الانتماء المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- **عينة الدراسة:** تم اختيار طريقة المعاينة الطبقية اختيار أو أخذ عينة هذه الدراسة وهي معاينة تسمح للباحث بأخذ مجموعة أفراد (كجزء من العينة الكلية) من كل طبقة بكيفية تسمح أن يكون لكل طبقة نفس الوزن المساوي لها في مجتمع البحث ثم أخذ نسبة التلاميذ من كل طبقة يساوي نستبها في المجتمع.
- **نتائج الدراسة:** بينت النتائج وجود فرق واضح المعالم بين استفادة التلميذ الذي ينتسب إلى طبقة ذات دخل ثابت وغيره الذي ينتمي إلى طبقة منعدمة الدخل. كما بينت أنه يوجد فرق مؤثر بين انتماء التلميذ إلى أسرة يتمتع الأب أو الأم فيها بمستوى دراسي ثانوي أو جامعي ووجود إخوة والمستوى الجامعي وانتماء البعض الآخر من التلاميذ إلى أسرة يتميز المستوى التعليمي للأم أو الأب فيها بالبساطة ولا يتعدى المستوى المتوسط إضافة إلى عدم وجود إخوة في المستوى الجامعي.
- **علاقة هذه الدراسة بدراستنا:** تتشابه هذه الدراسة ودراستنا حيث تم تناول أثر الانتماء الاجتماعي على التحصيل الدراسي، و هو ما تطرقت له دراستنا، وقد أفادتنا هذه الدراسة في عملية البحث.
- **تقييم الدراسة:** من خلال هذه الدراسة نجد أن الباحثة ركزت على المستوى التعليمي للوالدين والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها التلميذ وعلى مجموعة الرفاق قد شملت معظم العناصر المكونة للبناء الاجتماعي بالتحليل ومدى تأثير هذه العناصر على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وبهذا تكون قد شملت معظم العناصر المكونة للبناء الاجتماعي بالتحليل ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

2. التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الاستعراض السابق للدراسات السابقة تشابه الدراسات السابقة من حيث اعتمادها على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، إضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي المستخدم. كمان أن بعض الدراسات السابقة تناولت متغير التحصيل الدراسي في علاقته مع متغيرات أخرى مثل (الدافعية، مفهوم الذات....)، في حين ندرت الدراسات التي اهتمت بدراسة متغير التحصيل الدراسي في علاقته مع الانتماء الاجتماعي وهو ما ستتناوله الدراسة الحالية.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في مجموع النقاط التالية:

- صياغة الفرضيات الرئيسة للدراسة انطلاقا من نتائجها المؤيدة لوجود علاقات تأثير بين المستويات التعليمية والثقافية لأسرة التلميذ الطفل ودرجة تحصيله الدراسي.
- الاستعانة بالجانب النظري المرفق بالدراسات من اجل توسيع مجال المعرفة بموضوع الدراسة الحالية.
- تحليل البيانات إحصائيا ومقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.

تاسعاً: المقاربة النظرية (السوسيولوجية)

بالرغم من المعارك الفكرية العتيدة التي خاضها المنظرون حول "طبيعة النظرية في علم الاجتماع"، والتي أكّد فيها البعض على "جمع بيانات عن الحياة الاجتماعية دون توجّه نظري أو الاسترشاد بنظرية عامة، ووجود فريق آخر من العلماء يتوجّهون إلى التحليق في سماء الفكر وصياغة نظريات عامة مجرّدة عن المجتمع دون أن تعتمد على وقائع وبيانات ميدانية تحت ملاحظاتها والتأكّد من صحتها"...، فإننا اعتمدنا اتجاهين اثنين يصبان في صلب موضوع الدراسة الحالية هما:

1. الاتجاه البنائي الوظيفي:

سيطرت البنائية الوظيفية منذ الحرب العالمية الثانية إلى أواسط الستينات، وقد وضعت أسس هذه النظرية خلال الأزمة الاقتصادية في أوروبا خلال الثلاثينيات وتطورت ردا

على الأفكار التي طرحتها الماركسية وتعتبر من الاتجاهات البارزة في النظرية السوسيولوجية.

ومن أهم ما تطرق إليه هذا الاتجاه في موضوع دراستنا ما ذكره **جعنيني (2009)** في كتابه (علم اجتماع التربية المعاصر):

- التأكيد على العلاقة الإيجابية بين المستوى التعليمي للفرد وكل من مستوى الوظيفة، والدخل والمكانة الاجتماعية التي يحصل عليها، وهذا يعني أن هناك علاقة إيجابية بين المستوى التعليمي للفرد وحراكه الاجتماعي، أي أن التعليم وسيلة مهمة وأساسية لتحقيق الحراك الاجتماعي للإنسان من مستويات دنيا إلى مستويات عليا.
- ضرورة توزيع الخدمات التعليمية وفقا لعيار الجدارة حيث تصبح الوظائف المكانات العليا في المجتمع حق الأفراد الأجدر والأكفأ بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

وحسب **الحامد (1996)** فإن **الاتجاه الوظيفي** يرى أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات التلاميذ وطموحاتهم.؛ كما أن هناك اتجاه ثانٍ هو **الاتجاه الصراعي** والذي يرى مؤيدوه أن التباين في التحصيل الدراسي ما هو إلا ناتج يعكس واقع وظيفة الجهة التعليمية، وترفض هذه النظرية أن يكون التخلف الدراسي ناتج عن ظروف ديموغرافية ممثلة في الفقر، أو بحسب الطبقة الاجتماعية، ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن الاختلاف في التحصيل ناجم عن الاختلاف في نوعية التفاعل الذي يتم في الفصل الدراسي[1].

[1] محمد بن معجب الحامد، (1996): التحصيل الدراسي (دراساته، نظرياته، واقعه، والعوامل المؤثرة فيه)، ط1، دار الصولتية للتربية ،الرياض، السعودية، ص42.

أما **كابلي وآخرون (1985)** فيرون أنّ هناك العديد من المتغيرات المرتبطة بالتحصيل الدراسي تتمثل في المستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين والعلاقات الأسرية، كما أنه يتأثر بالمتغيرات الشخصية كالعلاقات الاجتماعية والحاجة إلى التحصيل والبيئة الثقافية[1]؛ وفي هذا السياق توصل **(لآفيرتي)** المذكور في **حسين (1985)** إلى وجود اثني عشر سبباً رئيساً للتأخر الدراسي وانحصرت هذه الأسباب بين أسباب اجتماعية ونفسية وصحية وشخصية وتربوية[2].

الاتجاه الماركسي: نظرية إعادة الإنتاج الثقافي

يعتبر **لويس ألتوسير (Louis Althusser)** أن المؤسسة التعليمية واحدة من المؤسسات الهامة في المجتمع والتي تعمل على المحافظة على مصالح الطبقة التي تملك الثروة والسلطة والقوة، حيث تعمل جاهدة على تعليم أبناء الأغنياء، تعليم يحافظ على مكانتهم المرموقة، وعلى المناصب الحساسة في المجتمع وفي نفس الوقت تعليم أبناء الفقراء، تعليم يسمح لهم فقط، بتولي وظائف متواضعة أو يعلمهم حرف وبذلك يكون دور النظام التعليمي إعادة إنتاج تقسيم العمل وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي، أي تقوم المؤسسات التربوية بتزويد الذين ينتمون إلى طبقات اجتماعية مختلفة بقيم وسمات شخصية مناسبة للمكانات والأدوار المستقبلية لهم في البناء الهرمي، لتقسيم العمل كل حسب أصوله الاقتصادية والاجتماعية.

خلاصة الفصل:

---

[1] كابلي، رضا علي، و سحاب، سالب أحمد، و باحشموش، سعيد محمد، (1985): **دراسة تحليلية للمتغيرات المرتبطة بمعدلات التحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية خلال دراستهم الجامعية**، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية، ص23.

[2] أحمد مرزوق حسين، (1985): **التحصيل الدراسي وعلاقته بالتوافق المنزلي والاجتماعي والانفعالي لطلاب المستوى الأول بجامعة أم القرى**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية، ص32.

بعد أن تم صياغة الإشكالية والتي تمحورت حول الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية وذكرت أهداف الدراسة وضبطا مصطلحاتها، تم عرض الدراسات المشابهة والتي تخدم الدراسة الحاليةـ والتي ساهمت في تحديد مجال الدراسة، والذي سيبرز دورها أكثر في الفصول التالية، وفي الأخير تم تحديد المقاربة النظرية الملائمة لدراستنا الحالية.

الفصل الثاني:
الانتماء الاجتماعي

تمهيد:

إنّ الانتماء الاجتماعي يعد أحد الحاجات النفسية الاجتماعية المهمة في حياة الفرد، من خـــلال رغـــبة الفرد في أن ينتمي إلى الآخرين سواء كانوا أسرة أو أصـــــدقاء أو مهنـــــــة أو وطن للوصول إلى الهدف الذي يريد أن يحققه، والمتمثل في الوصول إلى حالة من الأمن النفسي للفرد، وهو يبحث عن وسيلة للإشباع من خلال العيش مع مجموعة من الأفراد، أو في الإذعان للجماعة والتوافق معها، أو في قبول ما اصطلحت علية الجماعة من معايير وأنماط سلوكية أو في مشاركة الفرد مع الجماعة في قيمها واتجاهاتها.

أولا: مفهوم الانتماء الاجتماعي

يشير الانتماء الاجتماعي إلى انتساب الفرد إلى جماعة وارتباطه بها وجدانيا وعمليا والولاء لها والعمل لمصلحة هذه الجماعة، وهي بدورها تعطيه الأمن والإحساس بالانتماء مما يؤدي به إلى الارتياح النفسي، بما توفره له من فرص للتفاعل مع أفراد الجماعة التي ينتمي إليها وقد تكون هذه الجماعة هي الأسرة والمدرسة...إلخ. ويقصد بالانتماء الاجتماعي مجموعة العوامل المحيطة بالأسرة؛ وهي الحالة التعليمية والمهنية للأولياء ومستوى دخل الأسرة والكثافة السكنية للأسرة.[1]

كما عرفه **محمد (2013)** المشار له في **عبد وعقيل (2018)** بأنه علاقة نفسية مشتركة بين أعضاء المجموعة، والوعي لدى أفرادها بأن لهم هوية اجتماعية مشتركة ومصيرا اجتماعيا مشتركا.[2]

---

[1] بولقواس وآخرون،(2015): **الانتماء الاجتماعي للتلميذ ودوره في التكامل بين الأسرة والمدرسة**، مجلة دفاتر، العدد (5)، بسكرة، ص114.

[2] حسن علي عبد و نورس عقيل، (2018): **الانتماء الاجتماعي لدى طلبة المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية**، جامعة القادسية، كلية الآداب، قسم علم النفس، العراق، ص7.

و عرفه **خليل وحافظ** (1986) بأنه علاقة ايجابية ومنطقية تتضمن التأثير في موضوع الانتماء والتأثر به.[1]

في حين عرفه **مكلفين وغروس (2002)** بأنه: جهود الفرد للمحافظة على علاقاته الشخصية مع الأفراد الآخرين والتأثر بهم من خلال ما توفره تلك العلاقة له من مكافئات اجتماعية ونفسية سواء كانت مساندة تقدير واهتمام اجتماعي استشارة اجتماعية ايجابية وإمداد بالمعلومات للمقارنة الاجتماعية[2].

ويعرف الباحث الانتماء الاجتماعي بأنه: شعور الفرد بأنه جزءً أساسياً من الجماعة التى يعيش معها وينتمى إليها ومرتبط بها ومتوحد معها، وأنه مسؤول تجاه هذه الجماعة مع توافر المقومات الأساسية للجماعة لدى الفرد على أن تعمل هذه الجماعة على إشباع حاجات الفرد ورغباته.

ثانيا: أهمية الانتماء على المستوى الاجتماعي و النفسي[3]

تأتي أهمية الانتماء من خلال علاقته بمتغيرات نفسية عديدة، فقد أشارت دراسة ساندرز **(Sanders)** إلى أن الاختلاف في حاجات الفرد يؤدي إلى الاختلاف في مدى الانتماء الاجتماعي للفرد، فالأفراد ذوو الحاجة للانتماء يميلون إلى تحقيق درجات مرتفعة على مقياس الحاجة للاعتراف الاجتماعي ودرجات منخفضة على مقياس الحاجة إلى السيطرة وأن الأفراد ذوي الحاجة العالية للانتماء يميلون إلى تفادي

---

[1] خليل، محمد سيد وحافظ، أحمد خيري، (1986): **سيكولوجية الانتماء دراسة ميدانية بمدينة العريش**، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علم النفس، القاهرة، ص113.

[2] مكلفين روبيرت، وغروس، ريتشارد، (2002): **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، ترجمة ياسين حداد وآخرون، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، ص32.

[3] سلطانة الجابر: الانتماء الاجتماعي.. أهميته على المستوى الاجتماعي، وعلى المستوى النفسي، أكاديمية علم النفس، اطلع عليه بتاريخ 2019/03/05 متوفر على : https://acofps.com/vb/46815.html

الصراع والتنافس مع الآخرين وكأنهم يخافون من رد الفعل السلبي من قبل الآخرين نحوهم[1].

وتبرز **أهمية الانتماء على المستوى الاجتماعي** باعتباره العمود الفقري للجماعة وبدونه تفقد الجماعة تماسكها وتماسك الجماعة هو انجذاب الأعضاء لها والذي يتوقف على مدى تحقيق الجماعة لحاجات أفرادها فطالما أن الجماعة تحقق حاجات الفرد فان بإمكانها أن تؤثر على أفكاره وسلوكه عن طريق تلك الفوائد التي يحصل عليها من جراء انتمائه لها والمتمثلة بالاتي :

- تحقيق الرغبات الشخصية والاجتماعية التي يعجز الفرد عادة عن تحقيقها بمفرده .
- الشعور بالانتمائية الى جماعة تتقبله ويتقبلها فيشعر بالأمن والطمأنينة .
- يمكن تغيير سلوك الفرد عن طريق الجماعة، فكل جماعة لها معاييرها وقيمها التي يتحتم على الفرد المنتمي إليها اكتسابها.
- تساعد الجماعة الفرد على ممارسة أنواع من النشاط، يستغل فيه كفايته ويكتشف كفايات أخرى.

أما **أهمية الانتماء على المستوى النفسي،** فتبرز من خلال كثرة المتغيرات النفسية المرتبطة به والتي كشفت عنها نتائج العديد من البحوث والدراسات منها :

- العلاقة بين حاجة الفرد للانتماء والتشابه بين الأشخاص حيث توصلت أن للجماعة ميولاً انتمائية نحو الشخص الذي يتفق أو ينسجم معهم في اتجاهاتهم وفي ما يظهره من مفاهيم قيمية مشابهة لتلك القيم التي يحملونها بخصوص موضوع ما .
- الكشف عن السلوكيات التعبيرية المرتبطة بإرضاء الحاجة للانتماء حيث توصلت الى أن كشف الذات هو واحد من هذه السلوكيات وان الأشخاص ذوي الحاجة العالية للانتماء هم اكثر كشفاً للذات من الأشخاص ذوي الحاجة المنخفضة .

---

[1] عسكر، سهيلة، (2008): **الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالإذعان لدى المسنين،** مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (19)، بغداد، ص2.

- أما تأثير الجنس على الحاجة للانتماء فقد أظهرت الدراسات إلى أن الإناث بالمقارنة مع الذكور هن أكثر تحسساً لمشاعر الآخرين وأكثر إدراكاً واستيعاباً لحاجاتهم ورغباتهم وأن هذا يقربهن من الآخرين ويؤدي إلى إشباع حاجة الانتماء لديهن.

ثالثاً: خصائص الانتماء الاجتماعي

يتميّز الانتماء الاجتماعي بمجموعة من الخصائص الخاصة به، هي[1]:

1. يعد شعوراً ثابتاً، بمعنى أن انتماء الإنسان لشيء ما يكون مباشراً، وكاملاً، وتاماً حتى يتحقق مفهوم الانتماء بشكل صحيح.
2. يُعتبر عاملاً من عوامل بناء المجتمع؛ فعندما ينتمي الإنسان لمجتمعه يؤدي ذلك إلى تشجيعه للمحافظة عليه، والحرص على نموه، وازدهاره بشكل دائم.
3. يقلل من انتشار الظواهر السلبية؛ إذ يساهم تعزيز الانتماء في نفوس الناس، إلى جعلهم يقدرون المكان الذي يوجدون فيه، مثل: بيئة العمل فإنّ انتماء الموظف لعمله يجعله يقوم بالمهام المطلوبة منه بشكل صحيح، وسليم، ويبعده عن التقصير في القيام بأي وظيفة مطلوبة منه.
4. يساعد على تعزيز الروابط الاجتماعية؛ فعندما يتعلّق الانتماء بالبيئة المحيطة بالفرد، عندها سوف يحقّق كافة النشاطات، والأعمال التي تساهم في زيادة التعاطف بينه وبين الأفراد الآخرين، وخصوصاً عند الاعتماد على نشر المبادئ الأخلاقية، مثل: الكرم، والإيثار، وحُسن الجوار، وغيرها.

رابعا: أنواع الانتماء الاجتماعي ومستوياته

1. أنواع الانتماء الاجتماعي:

[1] مجد خضر، (2016): مفهوم الانتماء، اطلع عليه بتاريخ: 2019/04/26، https://mawdoo3.com.

يقسم الانتماء الاجتماعي إلى مجموعة من الأنواع التالية[1]:

أ- **الانتماء الوطني:** هو من أهم أنواع الانتماء، فعندما يحافظ الإنسان على انتمائه لوطنه، وأرضه يتمكن عندها من تحقيق مفهوم ومعنى الانتماء الذي يرتبط بتحقيق مفهوم المواطنة، والتي تشير إلى كافة المبادئ، والحقوق، والواجبات التي يتميز بها المواطن داخل الدولة التي يعيش فيها، ويعتبر جزءاً من أجزاء المجتمع البشري فيها، فيكون تعزيز الانتماء الوطني من خلال المحافظة على الوطن، والسعي إلى النهوض بكافة قطاعات العمل فيه، من أجل نموه، وتطوره.

ب- **الانتماء الديني:** هو من أنواع الانتماء المهمة، والتي ترتبط بانتماء الإنسان إلى الدين من خلال المعرفة الشاملة، والكافية بقواعدِهِ، وأحكامه، والمبادئ الخاصة بهِ، والحرص على تطبيقها تطبيقاً صحيحاً، وسليماً ممّا يؤدّي إلى عكس صورةٍ إيجابية عن الإنسان، وهذا ما يدعو له الإسلام الذي يعتمد على احترام حقوق الناس من الديانات الأخرى، فيحرِص على تطبيق التعايش والتفاهم بين كافة مكونات المجتمع الواحد.

ت- **الانتماء الفكري:** هو الانتماء الذي يرتبط بالتقيد بفكرة ما، أو بمجموعة من الأفكار ضمن إطار معين، ويسعى الإنسان الذي ينتمي فكرياً لشيء ما إلى إثبات مصداقية، وصحة هذه الفكرة بالاعتماد على كافة الأسباب، والعوامل، والظروف التي أدت إلى حدوثها، ومن الأمثلة على الانتماء الفكري: الانتماء إلى تيار سياسي ما، أو فلسفة أدبية معينة.

2. مستويات الانتماء الاجتماعي

يمكن تقسيم الانتماء إلى عدة مستويات، وهي[1]:

---

[1] المرجع نفسه.

أ- **مستوى الانتماء المادي:** يقصد به كون الفرد جزءاً من جماعة الانتماء بمعنى أن يكون الفرد عضواً فعالاً، ويكون لديه ولاء لهذه الجماعة ولا يصبح العضو منتميا لها إلا باكتساب عضوية الجماعة الفعلية التى يقيم فيها ونشأ بداخلها واكتسب قيمها وعاداتها، ويتحقق ذلك المستوى داخل الجامعة من خلال إكساب الطلاب قيم وعادات صحيحة تعزز الإنتماء للوطن لدى هؤلاء الطلاب.

ب- **مستوى الانتماء الأناني:** وهو ما يطلق عليه مستوى الانتماء اللفظي فقط، فالفرد يعبر لجماعة ما بالانتماء للحصول على الإشباع ويمكن أن يتجه انتماؤه إلى جماعة أخرى إذا حققت له درجة إشباع أكبر.

ت- **مستوى الانتماء الإيثاري:** وهو الذى يظهر من خلال مواقف فعلية وهى التى تتطلب التضحية والفناء من اجل الجماعة التى ينتمى إليها الفرد.

وعليه فإن الانتماء من خلال تلك المستويات يكون:[1]

- انتماء دائم، ويظهر ذلك فى الأسرة والوطن.
- انتماء طويل، ويظهر ذلك فى جماعة الجيران وأصدقاء العمل.
- انتماء قصير، ويظهر ذلك فى جماعة زملاء الدراسة.

وعلى كافة المستويات والتعريفات، فالانتماء دائم وموجود بوجود الفرد داخل جماعة ما، ينتمى إليها سواء اجتماعيا، فكريا، سياسياً، وتقوم بينهما خاصية المشاركة المتبادلة لضمان استمراريته.

خامساً: الانتماء الاجتماعي إلى الأسرة

1. مفهوم الأسرة

---

[1] سناء حسن مبروك، (1994): **الهوية والانتماء فى المجتمع الصحراوى فى مصر: دراسة فى الانثروبولوجيا السياسية لمجتمع شمال سيناء**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ص48.

تطلق كلمة الأسرة على الجماعة التي يربطها رابط مشترك، يقال أسره أسرا أي قيده وأخذه أسيرا، ويحمل معنى الأسر في اللغة على التماسك و القوة ،وأسرة الرجل، عشيرته ورهطه الأدنون، لأنه يتقوى بهمم.

يعرف **لندبرج** الأسرة على أنها "النظام الإنساني الأول، ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني[1].

كما يعرفها **زكي بدوي** بأنها "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد والمجتمعات المختلفة "[2].

كما تعرف أيضا بأنها "وحدة اجتماعية اقتصادية بيولوجية، تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم والتبني، ويوجد في إطار من التفاعل عبر سلسلة من المراكز والأدوار، تقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية والاجتماعية والاقتصادية"[3]، إلا أن هذه الوظائف تقلصت حسب قدرة الأسرة، نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت في المجتمع، كظهور مؤسسات الدولة التي أخذت بعض الوظائف منها، لكن رغم ذلك فقد بقيت الأسرة "المؤسسة الأولى ذات التأثير القوي في تعليم النشء، و" إكسابه مجموعة القيم والعادات والتقاليد والأعراف من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

2. الوظائف العامة للأسرة:

تعددت وظائف الأسرة وتنوعت خاصة في المجتمع الحديث وان كانت تحليلات علماء الإجتماع تؤكد على أن طبيعة الأسرة كنظام اجتماعي له مجموعة من الوظائف التي تؤديها للأفراد حتى تشبع رغباتهم وحاجاتهم الأساسية، وهذا ما جعل"

[1] عاطف غيث، (1967): علم اجتماع النظم، ج 2، دار المعارف، بيروت، ص6.
[2] المرجع نفسه.
[3] علي أسعد وطنة، (1993): علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق للنشر و التوزيع، دمشق، ص73.

G.MURDOK " يطلق على الأسرة بأنها نظام اجتماعي متعدد الوظائف ومن أهم وظائف الأسرة الحديثة – النواة– ما يلي:

* المحافظة على السكان عن طريق انجاب الأطفال وتربيتهم لتأكيد التماسك الأسري.
* تحمل مسؤولية حماية الأبناء ورعاية حاجاتهم الجسمية وتكامل شخصياتهم.
* المحافظة على أعضاء المجتمع وإعدادهم للعمل وللتفاعل عن طريق وجود مسؤولية متبادلة بين الأفراد، وتأكيد الشعور بالانتماء وتوفير الاستجابات الضرورية المتبادلة مما يمكن الفرد من بذل مشاركته الاجتماعية.
* ممارسة وظيفة الإدماج في المجتمع والمساعدة على وضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تحكم تفاعلهم الاجتماعي، بالإضافة إلى الناحية الأخلاقية حيث يستمد الطفل ثقافته الأخلاقية من خلال علاقته بوالديه وإخوته وأقربائه، ثم من المحيط الخارجي الاجتماعي من خلال المدرسة وجماعة الرفاق، ويعتبر الدين من أهم الثقافات التي يتشبع بها الطفل من أسرته والتي قد تتعمق أو تتغير من خلال المحيط الخارجي.

فالأسرة لا يمكن أن تفصل عن أي جانب من جوانب عمليات المجتمع فهي تعتبر دائما وبطريقة ما الوحدة التي يعمل من خلالها النظام الداخلي الاجتماعي[1].

3. أهمية الانتماء الاجتماعي للأسرة:

إنّ دراسة الانتماء الاجتماعي للأسرة أمر في غاية الأهمية، ذلك أن للوضع التعليمي والمهني والدخل الاقتصادي، والكثافة السكانية التي تعيشها الأسرة ،بصمات واضحة على شخصية الأبناء وتحصيلهم الدراسي.

فالفرد الذي يعيش في جو أسري هادئ أو مستقر يسود كل عوامل الطمأنينة ولا يتخلله أي مشاكل اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية يؤدي إلى نموه نمواً صحيحا يتميز

---

[1] سعيد التل وآخرون، (1993): المرجع في مبادئ التربية، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص434.

بالقدرة على مواجهة مشكلات الحياة والتغلب عليها ناهيك عن قدرة هذا الفرد على توظيف قدراته وطاقاته في الإنتاجية والفاعلية[1].

فلكل أسرة أهداف تود تحقيقها والوصول إليها ولكن هذه الأهداف كثيرا ما تتأثر بالمستوى الاجتماعي-الاقتصادي الذي يؤثر في نظرتها تجاه أولويات أبنائها، فالأسرة التي تتميز بمستو اجتماعي-اقتصادي مرتفع أقدر على توفير المثيرات الحسية التي تحفز النشاط العقلي، وأن ثراء البيئة الأسرية يوفر للطفل فرصا أكثر للتعلم، في حين انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يحول دون قدرتهما على تهيئة جو ثقافي يجد فيه الطفل العناية والمتابعة لدروسه[2].

وبهذا فإن سلوك الفرد- الطفل يختلف تبعا لاختلاف المدارج المختلفة لأسرته، لذلك لأن لكل أسرة أسلوبا معينا في الحياة ونمطا خاصا في السلوك يتوافق وانتمائها الإجتماعي.

4. تأثير المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة على الأبناء[3]

يتأثر الطفل كثيرا بكل ما حوله ولكن لعل أكثر ما يتأثر به الطفل هو المحيط الاجتماعي القريب منه والمقصود هو الأسرة التي ينشأ ضمن إطارها وتحديدا الوالدين فهو شديد التأثر يهما وغالبا سيقلدهم بكل شيء.

وهنا يبرز أمر بغاية الأهمية وهو أن مستوى الأسرة الثقافي والتعليمي يؤثر كثيرا على الطفل فكلما كان مستوى الأسرة الثقافي والتعليمي مرتفع كلما كان هناك فرصة بإنتاج أطفال أكثر ثقافة وعلما.

---

[1] مصباح عثمان، أكرم، (2003): مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء، ط 1، دار بن الحزم، بيروت، ص26.

[2] حسن محمود، (1967): الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، ص09.

[3] عبدالملك هاشم، المستوى الثقافي للأهل وأثره على الأبناء، موقع المربي، اطلع عليه بتاريخ 2019/03/16 انظر: http://www.almurabbi.com/DisplayItem.asp?MenuID=2&TempID=1&ObjectID=1097

ولا يخفى على أحد أن تدني المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة يؤثر بشكل مباشر على الأبناء ويظهر بأسوأ صورة له ودوما نلاحظ أن الأسرة المتمتعة بمستوى علمي ثقافي جيد تنتج أبناء متعلمون مثقفون ومحبي العلم بصورة لافتة على عكس الأسر الغير متعلمة أو التي لا تمتلك ثقافة جيدة.

من هنا أصبح مستوى الأهل العلمي والثقافي حاجة ملحة لكل طفل من أجل مستقبل الأجيال وهذا الأمر فوائده كثيرة ويمكن أن نحصر أهم النقاط في البنود التالية.

5. أهمية ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة على الأبناء

هناك جملة من الفوائد لارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة على الأبناء نوجزها في النقاط التالية:

* تأثر الأبناء مباشرة به ويظهر التأثر بارتفاع مستوى الأبناء من الناحية الثقافية والعلمية.
* ارتفاع مستوى الأهل الثقافي والتعليمي يمنح الأبناء ثقة كبيرة بالأسرة ويلتجأ إليها في كافة الأمور لأنه مدرك لقدراتها ويعرف أن ما يريده سيجده فيها .
* ارتفاع مستوى الأهل الثقافي والتعليمي لا يعطي الفرصة للأطفال للتراجع وإهمال مستواهم العلمي والثقافي بل يدفعهم للعمل والعطاء أكثر .
* مكانة الأهل المرتفعي المستوى الثقافي والتعليمي تكون غالبا مرتفعة لدى الأبناء وينالون قدر اكبر من الاحترام من قبل الأبناء .

أما إن أردنا معرفة مساوئ تدني مستوى الأهل الثقافي والتعليمي يكفي فقط أن ننظر إلى الفوائد بصورة معكوسة تماما وستظهر جليا تلك المساوئ.

سادساً: الانتماء الاجتماعي إلى جماعة الرفاق

1. مفهوم جماعة الرفاق

جماعة الرفاق مصطلح مركب من مفهومي الجماعة والرفاق، فالجماعة كما عرفها "**محي الدين مختار**" هي وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد اثنين فما

أكثر بينهم تفاعل اجتماعي متبادل يتميز في الجماعة الإنسانية بوجود لغة وهي أداة الاتصال الرئيسية وعلاقة قد تكون جغرافية أو اقتصادية أو سلالية أو وحدة الأهداف أو الشعور بالانتماء إلى وحدة واحدة ويتحدد فيها للأفراد أدوارهم الاجتماعية أو مكانتهم الاجتماعية، ولهذه الوحدة الاجتماعية مجموعة من القيم والمعايير الخاصة بها والتي تحدد سلوك أفرادها على الأقل في الأمور التي تخص الجماعة سعيا لتحقيق هدف مشترك وبصورة يكون فيها لوجود الأفراد مشبعا لبعض حاجات كل منهم.

عرفها "**جان شزال**" بأنها جماعة تتألف من زمرة من الأولاد يعرضون بتجمعهم ورفقتهم قصور الوسط العائلي، وقسوة البؤس، فهم يشبعون من خلال هذه الزمرة التي تمثل إليهم قدرة وقوة حاجتهم إلى الطمأنينة وتوطيد الذات، فيشعرون انهم مترابطون وأنهم يتوغلون بجرأة لا اجتماعية تزيدها خطورة حاجتهم إلى التنافس[1].

كما يعرفها عرفها "**شارلز كولي**" بأنها الجماعة التي يتفاعل أفرادها وجها لوجه وتجمعهم علاقة ودية وعشرة طويلة نوعا ما.

في حين يعرف "**محمد حسن**" جماعة الرفاق بأنها جماعة صغيرة تتوفر فيها العلاقات الوثيقة، وتتكون من أشخاص ينتمون إلى مراكز اجتماعية واحدة، ويتفقون فيما بينهم على استبعاد الأفراد الآخرين من الجماعة[2].

كذلك يشير مصطلح جماعة الرفاق إلى هؤلاء الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، وفي صفات أخرى كالسن، وظهر حديثا اتجاه مؤداه أنه يمكن تصنيف الأطفال في جماعة رفاق معينة على أساس تفاعلهم على نفس المستوى السلوكي من التعقيد أكثر من التصنيف على أساس عامل السن، وذلك

---

[1] زينب حميدة بقالة، (2008): **أثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث**، أطروحة دكتوراه في علم النفس الجنائي (غير منشورة)، جامعة الجزائر، ص165.

[2] مكيد نبيل، (2015): **دور جماعة الرفاق في إدمان الحدث على المخدرات**، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع (غير منشورة)، جامعة المدية، ص46.

لأن السلوك يتوقف على مستوى نضج الطفل أكثر مما يتوقف على عمره الزمني، ولذلك نجد أن طفلا متقدما في السن يلعب مثلا مع أطفال أصغر منه سنا[1].

2. البنية الاجتماعية لجماعة الرفاق

إنّ البنية الاجتماعية لجماعة الرفاق ليست على نفس المستوى من التحديد و التعقيد كما هو الحال في الأسرة والمدرسة، ورغم ذلك فإنه يمكننا التحدث بخصوص هذه البنية عن بعض الأمور الجديرة بالتناول[2]:

* **حجم جماعة الرفاق:** يصل حجمها في الغالب إلى ثلاثة أفراد فأكثر، و يظهر الأطفال الكبار أن الانتماء إلى هذه المجموعة يخلصهم من حصار الأسرة، يتصرف في رحابها كما يشاء، ويكتشف الطفل حينما يصبح على مشارف البلوغ أو قبلها أنه مكبل بأغلال أقوى مما كان يتوقعه وان كانت من صنع جماعة الرفاق فإنها جماعة ضاغطة، ويجد نفسه منقاداً لضغوط الجماعة ة سواء شاء ذلك أم أبى، وذلك كسباً لرضاء أعضائها وحرصهم على تقبلهم الدائم له.
* **استمرارية جماعة الرفاق:** ليس من خصائصها الاستمرار لفترات زمنية طويلة، فهناك جماعات رفاق تستمر لأشهر معدودة، كما أنها لا تتجدد، ولا تحتفظ بكيانها بنفس الأعضاء.
* وإن كانت هناك حالات معينة تحتفظ الشلة بوجودها واستمرارها مثل مجموعة المكفوفين من أبناء حي معين، أو أبناء لطبقات عليا التي يكون استمرارها وسيلة لتحقيق بعد نفسي أو اجتماعي.

---

[1] صالح محمد أبو جادو، (1998): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ص237.

[2] هاجر شالي، (2017): **الجماعات المدرسية وعلاقتها بالتسرب المدرسي**، مذكرة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع (غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ص22.

* **التجانس العمري والجنسي:** غالبا ما تقوم جماعة الرفاق على أفراد من نفس العمر والجنس، فهناك جماعات أفرادها إناث وأخرى أفرادها ذكور، ونادرا ما تنشأ جماعات تضم الجنسين معاً في مجتمعاتنا العربية.

ومنه فالبنية الاجتماعية غالبا ما تنحصر في عامل الحجم والجنس والعمر والزمن.

3. تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء

عند تناول الدور الذى تلعبه جماعة الرفاق وما تقوم به من وظائف فى عملية التنشئة الاجتماعية يمكن تحديد ذلك الدور فى مجموعة من النقاط التالية[1]:

* تساعد جماعة الرفاق الطفل على أن تنمو شخصيته وتربيته، إذ أنها توفر المناخ الاجتماعى الذى يزود الطفل بالأنماط والقيم السلوكية للجماعة كروح وسلوك وقيمة فى حد ذاتها.
* عن طريق جماعة الرفاق يتم تكوين جانباً مهم من الاتجاهات والأدوار والقيم الاجتماعية، وكذلك المهارات التى تساعد على تحقيق النجاح فى مراحل العمر اللاحقة.
* تعمل جماعة الرفاق على دفع الفرد إلى تعديل كثير من القيم والمعايير التى اكتسبها من الأسرة وذلك وفقاً لما تتطلبه هذه الجماعة.
* تعطى جماعة الرفاق فرصة التعامل مع أفراد متساويين ومتشابهين معه، وبذلك يخبر أنماطاً من العلاقات والتعاملات المتساوية الأمر الذى لا تتيحه له الأسرة ولا المدرسة.

---

[1] الطاهر على موهوب إبراهيم، (2016): جماعة الرفاق ودورها في التنشئة الاجتماعية للنشئ، موقع مجلة العلوم الاجتماعية، اطلع عليه يوم: 2019/03/28، انظر: http://www.swmsa.net/art/s/2511/

* تساعد الطفل على الوصول إلى مستويات الاستقلال الشخصي عن الوالدين وعن سائر ممثلى السلطة.
* تقوم بتصحيح التطرف أو الانحراف فى السلوك بين أعضائها، وهى تحقق هذا بما لها من ضغط على أعضائها هو فى الواقع أقوى من ضغط أي فرد خارج الجماعة.
* تفيد جماعة الرفاق كوظيفة ذات قيمة من خلال المساعدة فى انتقال المسئولية إلى المراهق، ففي المنزل تكون رعاية الآباء للأبناء متسلطة، وفى المدرسة فإن المراهق لابد أن يكون سلوكه مقيداً بواسطة المعلمين والمديرين، ولكن فى جماعة الرفاق فإن كل فرد يستطيع أن يؤكد ذاته بطريقة ربما لا تكون متاحة فى أي مكان آخر.

وبالرغم من أهمية الدور الذى تلعبه جماعة الرفاق فى حياة أعضائها، والمتمثل بصورة كبيرة فى أنها المكان الوحيد الذى قد يجد فيه الشخص نفسه، ويحقق فيه مطالبه، ويشبع رغباته دون التعرض لضغط السلطة الذى قد يلاقيه فى بقية المؤسسات الأخرى. على أنه هناك سلبيات قد يواجهها الفرد فى هذه الجماعة، فانضمام الطفل المراهق إلى جماعة دون التعرف على أهدافها ومجالاتها، وفى بعض الأحيان تشكل مجموعة الرفاق من أطفال محبطين يكونون سبباً فى تدمير الفرد الذى ينضم إليهم، بممارستهم قضايا لا يقبلها المجتمع، خصوصاً فى غياب الإشراف من الأسرة والمدرسة.

ويمكن الإشارة إلى أهم الأساليب النفسية والاجتماعية التى تتبعها جماعة الرفاق فى عملية التنشئة كما يلى[1]:

[1] حامد زهران، (1974): **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة، ص 231.

* **الثواب الاجتماعى والتقبل:** وذلك عندما يتفق العضو فى سلوكه مع معايير الجماعة وقيمتها مما يعزز هذا السلوك ويدعمه.
* **العقاب والزجر والرفض الاجتماعى:** وذلك فى حالة مخالفة العضو فى سلوكه لمعايير الجماعة، مما يكف هذا السلوك ويطفئه.
* تقديم نماذج سلوكية يتوحد معها بعض الأعضاء: ففي داخل هذه الجماعة قد يصبح عضواً من أعضائها لسبب ما من الأسباب ذي قيمة وأهمية تجعل منه مثلاً ونموذجاً يحتذى به ويتوحد معه سائر أعضاء الجماعة أو بعضهم.
* **المشاركة فى اللعب.**

وبشكل عام يتحدد تأثير جماعة الرفاق فى عملية التنشئة الاجتماعية من خلال تقارب الأدوار الاجتماعية، ووضوح المعايير السلوكية، ووجود اتجاهات وقيم عامة يلتقى حولها الأفراد ويعملون على تحقيقها، وعلى إتباعها فى سلوكهم وتصرفاتهم. ومن هنا يتضح مدى أهمية الدور الذى تلعبه جماعة الرفاق فى عملية التنشئة الاجتماعية.

سابعاً: دور الأسرة (الوالدين) وجماعة الرفاق في التحصيل الدراسي

ارتبطت كلمة التحصيل الدراسي ارتباطا مباشرا بالأداء المدرسي للتلميذ، حيث تستخدم عادة لبيان مدى ما تحقق للتلميذ من أهداف التعليم نتيجة دراسته لموضوع من الموضوعات الدراسية و يتضمن بالعادة تفاعل ثلاثة أبعاد هي: القابلية للتعلم، الاستعداد للتعلم، والفرص المتاحة للتعلم، كما تستند هذه العملية إلى سلسلة متواصلة من التخطيط على كافة المستويات بهدف تحقيق الأهداف المنشودة، فغالبا ما يربط الكثير من الدارسين عملية التحصيل الدراسي للتلاميذ بعوامل مثل المتعلم نفسه، المعلم و المنهاج و هذه عناصر تتعلق بالبيئة الداخلية للمدرسة، و خلاف ذلك فان جل الدراسات الميدانية الحديثة ذهبت لأبعد من هذه العوامل، حيث ترى ضرورة التركيز على البيئة الخارجية التي توفر أمام الفرد فرص التعلم و التحصيل الدراسي. ونعني بذلك الأسرة و المناخ الأسري وكل ما يحيط بالتلميذ من جوانب عديدة من شأنها أن تعيق أو تشجع

نشاطه المدرسي، وباعتبار أن الأسرة أول بيئة اجتماعية و ثقافية يقابلها الفرد و يتفاعل معها في حياته، فان هذه الأخيرة تسهم إسهاما كبيرا في تشكيل ثقافة الطفل الفرد وتحصيله العلمي، من خلال العديد من المقومات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي مصدرها الأوضاع الأسرية للأطفال التلاميذ.

1. الوضعية الاقتصادية للأسرة والتحصيل الدراسي:

لقد أكدت الدراسات والأبحاث التربوية على وجود علاقة كبيرة بين الوضع الاقتصادي لأسر التلاميذ والمستوى التحصيلي والتعليمي الذي يصل إليه كل تلميذ. حيث تلعب المتغيرات الأساسية في هذا المجال و المتمثلة في: مهنة الأب، ووظيفة وعمل الأم، ونوعية الدخل الشهري الأسري، وطبيعة السكن، وغيرها من المتغيرات التي لها دورا هاما في توجهات التلميذ وفي تحصيله الدراسي، فالوضع الاقتصادي السيئ والصعب وحالة الفقر عموما وعدم الشعور بالأمن، أوضاع من شأنها أن تؤثر في تماسك الأسرة وتكاملها. مما تعرض التلميذ إلى عدم الاهتمام في المدرسة بسبب ما يعانيه من نقص في توفير جميع الحاجات الأساسية والضرورية للدراسة، وبالتالي يؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى التحصيل المدرسي الذي يصل إليه[1].

كما أن المستوى الاقتصادي للأسرة يشمل المستوى المعيشي لها وما تنفقه على أبنائها، فالأوضاع الأسرية السيئة والدخل الضعيف للأسرة من أهم المشاكل المادية التي تواجه الأسرة وتسبب لها عجزا في توفير الاحتياجات اللازمة، إذ يترتب عن ذلك عدم توفر الجو الصالح للمراجعة مع ضعف الاستجابة للمتطلبات الدراسية وعلى رأسها لوازم الأبناء، مما يؤثر سلبا على نتائج الأبناء الدراسية وتكيفهم المدرسي[2].

---

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله، (2010): تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي: أسبابه و علاجه، ط2، دار وائل، عمان، الأردن، ص66.

[2] مجموعة من الباحثين، (2004): **الأسرة والمدرسة ودورهما في تربية الطفل**، دار قرطبة للنشر، ص29.

كما بينت العديد من الدراسات أن الدخل الضعيف للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء ومسكن، وامتلاك للأجهزة التعليمية، والأدوات المدرسية والكتب تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم لأبنائها إمكانيات وافرة لتحصيل علمي ومعرفي كافي[1]، وبالنهاية فإننا غالبا ما نجد أن الأبناء الذين يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي أغلبهم من الأسر الفقيرة، والعكس صحيح بالنسبة للأسر الميسورة والأسر ذات المستوى المعيشي المتوسط، وهذا ما يؤكده كل من " مصطفى فهمي " وكاميليا عبد الفتاح "بقولهما: " أن نسبة التأخر الدراسي ترتفع عند الأبناء الذين يعيشون في ظروف اقتصادية سيئة ويقل معدله في الأوساط المتوسطة والغنية، حيث أن هؤلاء الأبناء من البيئات المتدنية يعانون من نقص في الخبرات والمعارف الذهنية، الأمر الذي يعرقل نشاطهم التحصيلي[2].

2. الوضع الاجتماعي للأسرة والتحصيل الدراسي:

يمارس الوضع الاجتماعي للأسرة دورا هاما في التحصيل الدراسي للتلميذ وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالوضع الاقتصادي، فقد أصبح معلوم اليوم من خلال الكثير من الدراسات أن هناك مشكلات أسرية واجتماعية عموما تنجم عن حالة عدم الإشباع الاقتصادي، كمشكل تفكك الأسرة. فأغلب هذه الدراسات تشير إلى أن الأسر المتصدعة نتيجة لانفصال الزوجين بالطلاق مثلا ينشأ أبناؤها عرضة للإهمال والتهاون أكثر من غيرهم من الأبناء الذين نشأوا في أسر متماسكة ومتكاملة.

[1] أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، (2004): **علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ص145.

[2] محمد مصطفى زيدان، (1986): **الصعوبات المدرسية عند الطفل**، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ص 29

كما أن غياب أحد الوالدين لفترة طويلة عن الأسرة قد يكون أحد أهم عوامل التغير في بنية السلطة داخل الأسرة نظرا لما يؤدي إليه هذا الغياب من إضافة مسؤوليات جديدة على عاتق الطرف الآخر أي(الزوجة أو الأم)، الأمر الذي ينعكس على تربية الأبناء وتوجيهم وبالتالي على تحصيلهم الدراسي[1].

فالمشكلات الاجتماعية الأسرية تؤدي إلى إهمال الأبناء وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة وفقدانهم للحنان بسبب خلافات الأبوين أو موت أحدهما أو اضطرار الأب للغياب الطويل أو المتكرر عن الأسرة بسبب العمل أو الهجرة أو غير ذلك، كلها مشكلات سلبية من شأنها أن تعيق المسار الدراسي للأبناء. و من جانب آخر نجد أن الرعاية الزائدة للأبناء تسبب هي أيضا تساهلا في التزام الأبناء بالانضباط المدرسي مما يقود إلى التأخر أو التسرب الدراسي لهؤلاء[2].

كما أن التحصيل الدراسي مرتبط بالعامل العاطفي للأسرة حيث أن كلا الوالدين يعملان على إرساء علاقات عاطفية مع الأبناء وان كان الهدف النهائي من هذه العلاقات هو دفع الأبناء تدريجيا نحو استقلالهم الذاتي بحيث يكونون في نهاية الأمر قادرين على تكوين أنفسهم وبإمكانهم أن ينالوا ما يريدونه من خلال الحب الذي يكنه الوالدان لهم[3]، نتيجة أثبتت بالإحصاءات العلمية، فقد أكدت هذه الأخيرة أن معظم حالات التخلف المدرسي ترجع إلى عوامل التوتر والتفكك الأسري و بشكل أبرز إلى فقدان الجو العاطفي في محيط الأسرة[4].

---

[1] أحمد فتحي الزليتي، (2008): **أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية ودوافع الإنجاز المدرسي**، دار قباء الحديثة، مصر، ص116.

[2] تيسير الدويك وآخرون، (1998): **أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف المدرسي**، ط2، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، ص279.

[3] سعيد محمد عثمان، (2009): **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ص36.

[4] مصطفى الخشاب، (1985): **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت، ص191.

خلاصة ما تقدم يبرز أن الوضع الاجتماعي للأسرة بكل تفاصيله من استقرار أسري، ومن تداخل الأدوار، ومن جو عاطفي داخل المنزل، كلها عوامل ذات تأثير حاسم على نوعية البيئة المنزلية التي يعيش فيها الأبناء وعلى قدرات الإنجاز و التحصيل الدراسي لديهم.

3. الوضعية الثقافية للأسرة والتحصيل الدراسي:

أما من الناحية الثقافية فالمستوى الثقافي للوالدين له دور كبير في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ، فكلما نشأ هذا الأخير في وسط أسري مثقف و متعلم كلما ساهم ذلك في إقباله على الدراسة بالمثابرة والنجاح، وكلما نشأ في وسط ثقافي ضيق من حيث هذين البعدين كلما كانت ثقافته و مستواه محدودين وهذا ما من شأنه أن يحول دون اندماجه في مساره الدراسي بصفة جيدة، ذلك أن المستوى الثقافي للوالدين ذا تأثير على اتجاهات التحصيل الدراسي للتلميذ واهتمامه بالمعرفة، فالأسرة التي تهتم بالاطلاع وتقدر المعرفة، و تعمل على التكوين اللغوي والفكري للأبناء، ويدخل في ذلك كل ما توفره الأسرة في البيت من كتب ومجلات ودوريات ومن وسائل إيضاح وإعلام مختلفة و غيرها و التي تبرز مقدار العناية التي توليها الأسرة لهذا الجانب من النمو عند الأبناء، و حول الموضوع يرى " **بلانك و سولومون blank et Solomon** " بأن الحرمان الثقافي للأبناء له تأثير سيئ على تفكير التلاميذ وعلى تحصيلهم الدراسي. ويدخل ضمن البعد الثقافي للأسرة أيضا المستوى التعليمي للوالدين والذي يقصد به حجم التعليم الذي تلقاه الوالدان وطبيعة هذا التعليم.

حيث أن هذا الأخير يختلف من أسرة إلى أخرى، فقد يكون مستوى الوالدين جامعي أو ثانوي أو إكمالي أو ابتدائي أو أن يكون معدوما، فهو يؤثر إيجابا أو سلبا على الأبناء، فمثلا إذا كانت الأسرة تنتمي إلى الطبقات الفقيرة ماديا أو معرفيا فان

أبناؤها سرعان ما يفقدون الأمل في الدراسة، فالعائلات المتعلمة تقدم لأبنائها جوا ملائما للتعلم والدراسة وتساهم في التكيف المدرسي لمساعدتهم لحل واجباتهم وتعليمهم القراءة[1].

بينما العائلات الغير متعلمة فهي لا تعتني بحاجيات الأبناء وميولهم ورغباتهم، فلا توفر لهم الوسط المناسب من أجل التحصيل الجيد والمتابعة والاهتمام بالواجبات، وقد لاحظ العديد من العلماء في هذا المجال وجود علاقة قوية بين تعليم الوالدين والتحصيل الدراسي للأبناء، فالوالدين الحاصلين على تعليم عالي عادة ما يكونان أكثر تفهما للنظام الدراسي وقوانينه من الوالدين الغير متعلمين. وفي دراسة قامت بها الباحثة الأمريكية " يوزن useen " سنة (1792) أوضحت فيها أن أولياء الأمور المتعلمين عادة ما يكون لهم الدور الأكبر في اتخاذ القرارات الخاصة بأبنائهم حيث يطالبون بنقلهم إلى فصول المتفوقين، في حين نجد أن الأولياء الغير متعلمين عادة ما يتركون للمدرسة الحرية في اتخاذ القرارات الخاصة بأبنائهم ولا يحاولون التدخل في تعليمهم البتة[2].

ثامناً: العوامل المؤثرة في الانتماء الاجتماعي والنظريات المفسرة له

1. العوامل المؤثرة في الانتماء الاجتماعي:

هناك مجموعة من العنـــاصر أو المتغيرات المؤثرة على الانتماء الاجتماعي يمكن توضيحا في النقاط التالية:

أ- **الشعور بالأمن:** يعد الأمن النفسي للفرد من الحاجات النفسية الهامة التي تشعر الفرد بالانتماء والحاجة إلى شئ ما، إذا ما حقق الإشباع والرضا والارتياح للفرد. والرغبة في الأمن هي رغبة الفرد في أن يشعر بحب واحترام الآخرين، وبانه مقبول اجتماعيا. ومعظم أفراد المجتمع لديهم رغبة جامحة في الأمن، فالكل

---

[1] بيير بوردو، (1995): **أسئلة في علم الاجتماع والسلطة والعنف الرمزي**، تر: إبراهيم فتحي، دار المعلم، القاهرة، ص165.

[2] فادية عمر الجولاني، (ب ت ن) : **علم الاجتماع التربوي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص234.

بحاجة على أن يعبر لهم الآخرون عن رضاهم وعطفهم ومودتهم، فالشخص الآمن يشعر بالثقة، وبانه قد حصل على رضا الآخرين وعطفهم عاجلا كان أم آجلا، أما الشخص غير الآمن فيعيش في دوامة من الخوف الدائم من أن يفقد هذا العطف، وأنّ أي علاقة من عدم الرضا يعد تهديدا خطيرا لكيانه[1].

ب- **المساندة الاجتماعية والوجدانية والأكاديمية:** تعرف المساندة بانها منح الراحة والتشجيع، أو التأكيد أو القبول لشخص ما؛ كذلك تعبر عن حب كل ما يتم استقباله من المشاعر العاطفية والود والحب وتعبيرات القبول والتفاعل في تقديم المساعدة المباشرة، أو النصيحة والمشورة، وتعد المساندة الاجتماعية متغير متعدد الأبعاد مثل المساندة الانفعالية وتتضمن المساعدة الانفعالية والحب وهي تعبر عن السلوك الذي يعزز الشعور بارتياح الفرد واعتقاده بانه محبوب وينال التقدير والاحترام[2].

ت- **المشاركة الاجتماعية:** تسهم المشاركة الاجتماعية في مواجهة تحديات الظروف البيئية المحيطة، إضافة إلى تحقيق التكامل واستمرار الشعور بالتضامن وتعميق العلاقات العاطفية بين الفرد والجماعة، حيث أن انتماء الفرد يتحقق من خلال العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وهو ما يعرف بالمشاركة الاجتماعية مما ينتج عنه منظمة اجتماعية يسود بين أفرادها عناصر المشاركة والتعاون والرغبة الصادقة في تحقيق الأهداف، واذا ما فقد الفرد شعوره بالانتماء فقد المشاركة في الحياة الاجتماعية أيضا. والمشاركة الاجتماعية في الاطار التربوي ضرورة، وهى ليست شعارا تربويا ولا شعارا مجتمعيا، إنما شعار يجب أن يتحول إلى

[1] سعد جلال، (1973): **علم النفس الاجتماعي**، ط1، منشور الجامعات الليبية، ليبيا، ص206.

[2] الثبيتي، نايف بن جابر بن محمد، (2013): **الانتماء الأسري و المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ص23.

واقع؛ حيث أن المشاركة الاجتماعية ضرورة قصوى لكي يتحقق التعليم المتميز للجميع[1].

ث- **التعاون مع الزملاء:** التعاون هو رغبة الأشخاص في العمل معاً أو الذين يعملون في سبيل هدف مشترك،ــ والتعاون في المجتمع الإنساني يمكن تعريفه كإحدى صور تفاعل شخصين أو اكثر موجه الى هدف ما، ويعني الحاجة الى الانضمام أو العشرة وهو من اهم الدوافع الإنسانية في تكوين جوانب الانتماء، فهو رغبة من داخل الفرد وميل نحو التوحد مع أعضاء الجماعة لتحقيق الأهداف في علاقة حميمة تتصف بالصدق والصراحة ويشعر من خلالها الفرد بالسعادة[2].

ج- **المعايير والنظم الاجتماعية:** تحدد المعايير التي يطرحها النظام المجتمعي القائم نوع القيم السائدة والتي ينبغي مسايرتها والالتزام بها والتوافق معها، حيث تعد المعايير والنظم الاجتماعية هي المحدد الرئيس لكيفية تعايش الفرد مع النفس ومع الآخرين في ذلك المجتمع. وتعتبر الأسرة كنظام من أهم الجماعات الإنسانية، وأعظمها تأثيرا في حياه الأفراد والجماعات، فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأن عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي التي تقوم بالدور في بناء صرح المجتمع، وتدعيم وحدته، وتنظم سلوك أفرادها بما يلائم مع الأدوار الاجتماعية المحددة، ووفقا للنمط الحضاري العام[3].

2. النظريات المفسرة للانتماء الاجتماعي:

إن مصطلح الانتماء الاجتماعي من المصطلحات الشائعة والمعروفة في دراسات عام نفس الشخصية، ودراسات علم النفس الاجتماعي، فهو من المفاهيم واسعة

---

[1] المرجع نفسه، ص23.

[2] المرجع نفسه، ص26.

[3] المرجع نفسه، ص33.

الانتشار، حيث تّم تفسيره من خلال العديد من وجهات النظر كان من بينها النظريات الآتية:

أ- نظرية التحليل النفسي:

فسّر فرويد الانتماء الاجتماعي بناءً على اعتقاده في أنّ الأساس الذي يربط الطفل بأمه هو إرضاء حاجاته الفمية، وهو بشكل أساس الدافع الثانوي للميل نحو الآخرين وإقامة علاقات معهم، فإذا وجد الطفل الإشباع الكامل بشكل مفرط سيؤدي ذلك إلى تكوين شخصية متفائلة لها علاقات مع الآخرين، أما إذا لاقى إحباطاً في إشباع حاجاته وخاصة اللذة الفمية فإنه سيكون فرداً عدائياً وسادياً ويميل سلوكه إلى التشاؤم والاستعلاء والانعزال والانطواء[1].

ب- النظرية السلوكية:

لقد فسر أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم **واطسون** (زعيم المدرسة السلوكية) الانتماء الاجتماعي على أساس أنّ سلوك الفرد هو محور التكيف النفسي له، وأنّ السلوك يتألف من صنفين الأول غريزي قائم على أساس الاستعدادات الوراثية، والثاني هو الأنماط السلوكية التي تكونت نتيجة عمليات التعليم والتشجيع والتدعيم التي يتعلمها الفرد من البيئة الاجتماعية، حيث أنّ الإنسان ممكن أن يتعلم الاتجاهات العاطفية وتكوين العلاقات مع الآخرين والإحساس بهم[2].

ت- نظرية التبادل الاجتماعي:

---

[1] عطية، نوال محمد، (2001): علم النفس والتكيف الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ص52.

[2] عيد، محمد إبراهيم، (2005): مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص82.

فسر أصحاب هذه النظرية مفهوم الانتماء الاجتماعي على أساس المنظور السببي في حاجة الفرد للآخرين وعلى أساس قيمة المكافآت التي يحصل عليها الفرد من علاقاته، فهو يدخل في علاقات انتمائية حينما تكون المكافآت في تلك العلاقة أكثر من الخسائر، ولو كان العكس صحيحاً لتجنب ذلك. إنّ حصول الفرد على تلك المكافآت يعد تحقيقاً لإرضاء وإشباع كثير من الحاجات النفسية والاجتماعية التي اكتسبها الفرد خلال نموه والتي تعتبر ذات دور أساسي في دافعية الانتماء إليه[1].

ث- نظرية التعليم الاجتماعي:

لها عدة أسماء منها: نظرية التعلم بالنمذجة ونظرية العلم بالملاحظة والتقليد. تركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية في سياق الظروف الاجتماعية لحدوث التعلم، ويعني ذلك أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي. ويعتبر **تارد (Tard)** من أبرز أصحاب هذه النظرية الذي يرى أن الإنسان لا يولد مجرما بل يتأثر بتصرفات الآخرين، ويكتسب السلوك الإجرامي نتيجة تقليدهم. وقد درس **(Tard)** اثر عدد من الجماعات الأولية المرتبطة بالفرد، وتوصل إلى أن جماعة الرفاق تؤدي إلى تأثير مباشر على اتجاه الفرد وطريقة تصرفاته، فإذا كان الرفاق الذين يحيطون به من الأسوياء فإنه سيحاكي هذه التصرفات ويقلد أنشطتها، واذا كان الرفاق الذين يحيطون به منحرفين فإنه أيضا سيقلد تصرفاتهم المنحرفة ويرتكب الجريمة[2].

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن الانتماء الاجتماعي أحد أهم المفاهيم المركزية التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالجماعة في كل زمان ومكان يقابله على الضد

---

[1] المرجع نفسه.

[2] دمنهور، رشاد صالح و آخرون، (2001): عم النفس التربوي، ط1، مكتبة دار جدة، السعودية، ص65.

تماماً مفهوم الاغتراب الذي يعني الابتعاد النفسي للفرد عن ذاته وعن جماعته، كما أن للانتماء الاجتماعي دور كبير في التأثير على سلوكيات الفرد وأفكاره وآراءه وتحكمه في شخصيته، لأن الفرد بطبيعته يميل إلى آراء المجتمع الذي ينتمي إليه ويتعايش معه سواء من الناحية الاجتماعية أو الثقافية وحتى الاقتصادية.

وعليه؛ فإنّه يمكن أن يتأثر التلميذ بمثل تلك المعطيات والتي يصادفها جراء انتمائه إلى أسرة معينة خاصة تحصيله الدراسي، من خلال ما يجده من مستويات ثقافية وتعليمية، وكذا طبيعة توجهات أفراده الحياتية عامة والعلمية والدراسية بصفة خاصة.

الفصل الثالث:
التحصيل الدراسي

تمهيد:

إن مفهوم التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم تداولا، ليس فقط في الدراسة وإنما في كل الأوساط الإنتاجية والمعرفية والزراعية ولكن من أهم الأوساط العلمية والعملية الأكثر استخداما له وسط التربية والتعليم، لأن له جانب هام باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه.

أولا: مفهوم التحصيل الدراسي:

يعتبر مفهوم التحصيل وأحد من أكثر المفاهيم تناولا وتداولا في الأوساط الإنتاجية والمعرفية والصناعية والزراعية، ولعل أهم الدوائر العلمية والعملية الأكثر استخداما لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية التعليمية، فهو مادة للحوار والنقاش وميدانا للبحث والدراسات المعمقة، وهو ما يعكس بالتأكيد الأهمية التي يحتلها في نشاط المسؤولين التربويين والإداريين والمعلمين والأهل، والتي تمليها الحاجة الملحة إلى إعداد الأجيال الناشئة لتكون قادرة على العطاء و الإسهام وتحقيق الأهداف الاجتماعية .

ويشير مفهوم التحصيل الدراسي إلى: مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها و يحفظها ويتذكرها عند الضرورة، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم و الانتباه و التكرار الموزع على فترات زمنية معينة[1].

عرفه **فلية والزكي (2004)** بأنه: جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي، مما يحقق مدى الاستفادة التي

[1] طاهر سعد الله، (1991): **علاقة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص4.

جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه[1].

في حين عرّفه **صلاح الدين غلام** المشار له في **الدمنهوري وعوض (1995)** بأنّه: مقدار استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية[2].

وعليه؛ يمكن القول أنّ التحصيل الدراسي هو مصطلح تربوي وهو جملة المعارف والمهارات والمكتسبات التي يتلقاها التلميذ في المدرسة في فترة تعليمية معينة.

ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي:

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لأخر، حسب اختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية وميولاتهم النفسية والاجتماعية، ومن ثم فإننا نميز غالبا نوعين من التحصيل لدى التلاميذ حسب استجابتهم لموادهم الدراسية.

1. التحصيل الجيد "الإفراط التحصيلي":

وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي، ويتجاوزهم بشكل غير متوقع.

وفي دراسة لـــ: **فنك وكوف** (1964) حول أبعاد ارتفاع التحصيل وانخفاضه استخدما فيها قياسات موضوعية للشخصية، ويصنفان مرتفع التحصيل بأنه الشخص الذي

---

[1] فاروق عبدو فلية، وأحمد عبد الفتاح الزكي،(2004): **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص13.

[2] رشاد صلاح الدمنهوري وعباس محمود عوض: **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص23.

يستطيع بسرعة ثبوت المعلومات، أي يجعلها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره، وهو الشخص الذي لديه دافع تنظيم عالمه والربط باستمرار فيما بين المعلومات فهو الشخص الكفء.

2. **التأخر المدرسي:** هو مشكلة تربوية يقع فيها التلاميذ ويشقى بها الآباء في البيت والمعلم في المدرسة، ويطلق التأخر المدرسي أساسا عندما يكون مستوى الشخص أقل من مستوى ذكائه ومستوى إمكاناته العقلية، بحيث يكون له مستوى تحصيل عادي أو أقل من عادي أو مستوى ذكاء عالي.

أما الأغراض العضوية فقد تتمثل في "الإجهاد، التوتر،..." بينما الأغراض الانفعالية فقد تتمثل في "العاطفة المضطربة، القلق، الاكتئاب العابر وعدم الثبات الانفعالي والشعور بالنقص وشرود الذهن."

وقد يعود التأخر المدرسي إلى عاملين يتمثلان في الأسباب الخلقية أو التكوينية هي التي ترجع إلى قصور في نمو الجهاز العقلي أو في الأجهزة العصبية والعمليات الجسمية المتصلة بها، والعامل الثاني الذي يتمثل في الأسباب الوظيفية والمتمثلة في الأسباب البيئية والاجتماعية، وهي التي تتمثل في حرمان الطفل من المثيرات العقلية والثقافة الأسرية، أو البيئة الاجتماعية التي ينمو فيها، وتتلخص بصفة عامة في موقع السكن، وطرق المواصلات وازدحام المنزل والحي والتركيب المورفولوجي للأسرة والعلاقات بين أفرادها، ولعل من أسباب هذا العمل بوجود الأحياء المتخلفة حضريا واجتماعيا وثقافيا، وكذلك فان ثقافة الوالدين ووعيهما والاتجاهات النفسية السلبية لنمو أبنائهم تعد من أهم الأسباب[1].

ثالثا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

[1] عمور حكيم وبونعمة سفيان: المنهاج التربوي وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة مكملة لليسانس في علم اجتماع تربوي، 2009، ص ص 81-82.

إن التحصيل الدراسي عملية معقدة تدخل فيها العديد من العوامل منها ما يتعلق بالذكاء ودافعية الإنجاز وقلق الامتحان ومركز الضبط و منها ما يتعلق بعوامل خارجية تتمثل بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى الثقافي التي تحيط بالمتعلم.

أ- العوامل النفسية:

وهي العوامل الداخلية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الدراسي سلبا أو إيجابا، وتتمثل هذه العوامل النفسية بما يلي "الذكاء، دافعية الإنجاز، مركز الضبط، تقدير الذات، قلق الامتحان".

1. **الذكاء:** يكاد يتفق معظم علماء النفس على العلاقة الوثيقة بين الذكاء والتحصيل في المدرسة، فالطلبة ذو الذكاء المرتفع يحصلون في الغالب على علامات مرتفعة ويميلون إلى الاستمرار في المدرسة لمدة أطول، في حين يميل بعض الطلبة ذو الذكاء المنخفض إلى التقصير في العمل الصفي والى التسرب مبكرا من المدرسة. لكن هذا لا يمنع أن يوجد بعض من ذوي التحصيل المنخفض أذكياء، ولكن يفتقرون إلى المثابرة أو أنهم يفشلون لأسباب لا صلة لها بذكائهم، من بينها تقدير الذات، والدافعية التي تحفز الطالب نحو الإنجاز والمستوى الاجتماعي والثقافي وغيرها من الأسباب. لذلك لا يمكن للطالب قليل الذكاء أن يستسلم إلى اليأس، وبالمثل لا يمكن للطالب ذو الذكاء المرتفع أن يضمن نجاحا أوتوماتيكيا.
2. **دافعية الإنجاز: دافعية الإنجاز مشتقة من الدافعية**، حيث عرفه **الحامد** بأنه :"تلك القوة التي تثير وتوجه سلوك الفرد نحو عمل يرتبط بتحصيله الدراسي وغير ذلك" . ويعد دافع الإنجاز من العوامل المهمة التي تأثر في تحصيل الطلبة، حيث أن هناك وجهات نظر تقول بأن ضعف هذا الدافع أو تدني مستواه لدى الفرد قد يؤثر

سلبا في تحصيله حتى لو كان من الطلبة الأذكياء، حيث تتباين المستويات الأكاديمية التي يحققها حسب الدافع للإنجاز عند كل منهم.

3. **قلق الامتحان:** يعد موضوع القلق من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة. ويعد القلق مشكلة مركزية وموضوعا للاهتمام في علوم وتخصصات متعددة لها ارتباط بالنفس والفلسفة والفن والموسيقى والدين بالإضافة إلى علم النفس.

4. **تقدير الذات:** يستخدم الكثير من الباحثين مصطلح تقدير الذات ومصطلح مفهوم الذات كمصطلحين مترادفين، إلا أنه حين يتم التفريق بين هذين المصطلحين يعرف تقدير الذات على أنه بعد التقييم من مفهوم الذات. و يرى **زيلر** تقدير الذات بأنه القيمة التي يعزها الفرد لنفسه بالمقارنة مع الآخرين.

ويرتبط تقدير الذات بالتحصيل الدراسي، حيث يرى عدد من علماء النفس أن هناك علاقة قوية بينهما، ويبدو أن الذين يكون إنجازهم المدرسي سيئا يشعرون بالنقص، وتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الذات، وفي نفس الوقت هناك دلائل قوية على أن هذه الفكرة الجيدة لدى الفرد عن ذاته ضرورية للنجاح المدرسي، إن نقطة البداية هي الثقة بالنفس والتقدير الجيد للذات.

5. **مركز الضبط:** يعد مفهوم مركز الضبط من أكثر المفاهيم النفسية التي تصدت لها الأبحاث والدراسات، حيث انبثق هذا المفهوم عن الإطار العام لنظرية التعلم الاجتماعي على يد "**جوليان روتر**" وتهتم هذه النظرية بمحاولة فهم السلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية المعقدة والظروف البيئية التي تؤثر فيه، كما تبحث في أهمية التعزيز وأثره في السلوك، ولها تطبيقات في التعليم وتطوير الشخصية والقياس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الأمراض النفسية.

ويشير هذا المفهوم إلى الدرجة التي يتقبل الفرد بها مسؤوليته الشخصية عما يحصل له مقابل أن ينسب ذلك إلى قوى تقع خارج سيطرته، أشار روتر إلى الأفراد ذوي

التوجهات الداخلية للتعزيز بــ "داخلي الضبط" يعتقدون أن الأشياء السيئة والحسنة التي تحدث معهم هي نتيجة مباشرة لسلوكهم، بينما يعتقد الأشخاص ذو التوجهات الخارجية للتعزيز بــ "خارجي الضبط" أن ما يحدث لهم يعود إلى الحظ والصدفة والقدر. ولذا عرفه المومني بأنه "مسؤولية الفرد عن الأحداث التي تحدث له سواء أكانت ايجابية أو سلبية" وهي العوامل الخارجية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الأكاديمي سلبا أو إيجابا، وتتمثل هذه العوامل الديمغرافية "المستوى الاقتصادي الاجتماعي والمستوى الثقافي". فيما يلي شرح موجز لها:

5.1. المستوى الاقتصادي الاجتماعي:

يعرف بأنه المستوى الذي يدل على المركز الاقتصادي الاجتماعي للفرد أو الجماعة.

و حدد المستوى الاقتصادي الاجتماعي في هذه الدراسة بالمتغيرات التالية:" وظيفة الأب، دخل الأسرة، حجم الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة، المستوى المادي لسكن الأسرة، تسامح/تسلط الأب".

وتبرز أهمية المستوى الاقتصادي في تحصيل الطلبة الدراسي، حيث يؤثر تأثيراً يكاد يكون مباشراً على التعلم من حيث قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم وإمكانية إدخال أبنائها المدارس الخاصة ذات المستوى التعليمي المتقدم، ولذا فان الدخل السنوي مثلا يمثل متغيرا في استمرارية الأبناء لإكمال دراستهم فالأسر المتوسطة والمرتفعة الدخل تعمل على منح أبنائها مزيدا من التعليم العالي أكثر من الأسر ذات الدخول المتدنية، فالبيئة الاقتصادية الفقيرة لا توفر المنبهات والمثيرات المشجعة للنمو المعرفي للأطفال مما يجعلهم يتأخرون عن أقرانهم.

5.2. المستوى الثقافي:

الثقافة هي "مجموعة الأنماط السلوكية لمجموعة سكانية تؤثر في سلوك الفرد وتشكل شخصية الإنسان وتتحكم في خبراته."

وحدد المستوى الثقافي في هذه الدراسة بالمتغيرات التالية:(مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، مستوى تعلم أفراد الأسرة بخلاف الوالدين، حجم المؤثرات الثقافية البيتية، اتجاه الأب نحو التحصيل).

تلعب ثقافة الأسرة دوراً مهما في التحصيل الدراسي للطلبة من خلال اللعب ووسائل التثقيف كالمجلات والجرائد في المنزل، والتي تتحكم بظاهرة النوعية التربوية في المدرسة، كما أن ثقافة الوالدين تؤثر في التحصيل الدراسي لاحتكاكهما بأبنائهما. وقد يبدو هذا منطقيا، لأن المستوى الثقافي المرتفع للأسرة يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء[1].

رابعا: أهمية التحصيل الدراسي:

أشار "مصطفى فهيم" إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة والتخصصيين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له من أهمية في حياة الطلاب وما يحيطون بهم من أباء ومعلمين، ويضيف أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة.

يهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية، ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومنهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي. أما الآباء فيهتمون بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤثر للتطور والرقي الدراسي والمعرفي لأبنائهم

[1] محمود جمال السلخي: التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص ص26-41.

أثناء تقدمهم في صف دراسي لأخر ويهتم الطلاب بالتحصيل الدراسي باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات وتقديره[1].

خامسا: أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

إن ضعف التحصيل الدراسي نتيجة لأسباب عديدة: ذاتية ذات علاقة بالفرد وأخرى بيئية تتصل بالمناخ المحيط بالفرد، لا سيما المناخ الأسري والمدرسي. وهناك أسباب اجتماعية لتدني التحصيل الدراسي للطلبة أي تلك الأسباب التي تتعلق بالصحبة السيئة والمشكلات الأخلاقية. وأسباب نفسية تتعلق بعدم الثقة بالنفس والإهمال وسائر الاضطرابات السلوكية. و أسباب صحية مرتبطة بكثرة الغياب والمعوقات السمعية أو البصرية أو الذهنية أو الحركية ذات الصلة بعدم القدرة على التركيز وأداء المهام المدرسية بطريقة مريحة. وهناك عوامل أخرى مثل جودت الإدارة المدرسية ودورها في تشكيل البيئة المدرسية الفعالة[2].

سادسا: أساليب تقويم التحصيل الدراسي:

إن اختبار التحصيل يرمي إلى قياس مدى تحصيل المتعلمين من حيث التذكر والفهم والتطبيق، والتحليل والتركيب والتقويم، ويطلق على أساليب قياس التحصيل الدراسي بالامتحانات المدرسية والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي:

- الامتحانات الشفهية.
- الامتحانات التحريرية.
- الامتحانات العملية.

1. الاختبارات الشفهية:

في العمل التربوي هناك الكثير من السمات التي يتطلب قياس أدائها شفهيا؛ من بينها:

---

[1] يونسي تونسية: تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي (غير منشورة)، 2012، ص ص103-104.

[2] لطيفة حسين الكندري، و برد محمد مالك: مرجع سابق، ص45.

- القدرة على صحة النطق والقراءة الجهرية.
- القدرة على الكلام "التعبير الشفهي".
- القدرة على الإلقاء "النصوص الأدبية"
- مناقشة البحوث والمشاريع.
- مناقشة التقارير والتطبيقات اللغوية وغيرها.

عموماً؛ فإن الاختبار الشفهي ليس عملا عشوائيا يمارسه المدرس من دون تخطيط مسبق، إنّما يجب أن يكون المدرس على دراية تامة بالأهداف التي يريد الوصول إليها.

2. **الاختبارات الكتابية:** تقسم الاختبارات الكتابية على نوعين:
   - الاختبارات المقالية.
   - الاختبارات الموضوعية.

2.1. **الاختبارات المقالية:** هي تلك الاختبارات التي تقتضي إجابتها كتابة فقرة، أو مقال ويستخدم هذا النوع لقياس الأهداف التعليمية التي تتطلب تعبيراً كتابياً، وفي هذا النوع من الاختبارات ليس من الواجب أن تكون إجابة جميع الطلبة واحدة، فقد تختلف إجابة طالب عن أخر وذلك لاختلاف القدرات اللغوية والآراء والمعلومات المكتسبة.

2.2. **الاختبارات الموضوعية:** هي الاختبارات التي ترتبط إجابتها بالموضوع المراد قياس نتائج تعليمه، وتكون إجابتها واحدة على عكس الاختبارات المقالية إذا لم يأتي بها المفحوص تعد إجابته خاطئة، فليس من حق المفحوص بموجب الاختبارات الموضوعية أن يجتهد في الإجابة. ويكون الاختبار موضوعيا إذا

كان إعطاء العلامة للسؤال أو الاختبار موضوعيا وهذا مرتبط بخصائص وقواعد يعبر عنها الاختبار الموضوعي[1].

3. الاختبارات الأدائية "العملية":

وهي تلك الاختبارات التي تكون الإجابة عنها أداء عمليا ومهمتها قياس ذلك الأداء الخاص بالإجابة، وغالبا ما تستخدم لقياس القدرة على إجراء التجارب العلمية وقياس القدرة على الأداء المهني، والقدرة على الأداء الرياضي والأعمال المسرحية وتفكيك الأجهزة[2].

سابعاً: الاتجاهات المفسرة للتحصيل الدراسي:

من بىن الاتجاهات المفسرة للتحصيل الدراسي نذكر ما ىلي:

1. الإتجاه الفيزيولوجي:

أصحاب هذه النظرية ىهتمون بالنخاع أكثر من القشرة المخىة، إذ أن نشاط النخاع ىمكن أن ىنبه عن النشاط العقلي الناتج عن عملىة إمداد الذهن بالطاقة للعمل، وىفترض أنصارها أن الأذكياء أصحاب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق، لديهم نشاط نخاعىن أدرىنالىني أكثر من العادىىن، وىؤىد هذه الحقىقة كل من دراسات "**برجمان جنسون**" **(1970-1979)** لبحث عملىة الإفراط في التحصيل وعلاقته بإفراز الأدرينالين، حىث أن الذىن لدىهم تحصيل عال ىتمىزون بإفراز أكبر من الأدرينالين مقارنة بذوي التحصىل العادي والمنخفض[3].وقد اهتم الإتجاه الفيزيولوجي بالجانب البىولوجي باعتباره عنصر هام من عملىة التحصىل الدراسي،

---

[1] سامي محمد ملجم: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص52.

[2] محسن علي عطية: مرجع سابق، ص307.

[3] صالح مدحت، (1990): الصحة النفسىة والتفوق الدراسي، ط 1، دار النهضة، القاهرة، ص109.

إذ أن زيادة أو نقص الهرمونات مثلا يؤدي إلى التأثير بصورة مباشرة على تحصيل الفرد.

2. الإتجاه الوراثي:

اعتمد على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليها من مستوى القدرة العقلية العامة، أو على ضوء القدرات العقلية التي تتحدد بالعوامل الوراثية، أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية. وأهم الدراسات التي أثبتت صحة هذ الإتجاه هي دراسة "هارندون" (1954) حيث أثبتت فيها أن أثر الوراثة في تحديد مستوى الذكاء يمتد من 50% إلى 75% وهذه النتيجة تؤكد إلى حد كبير نتائج البحث الذي قامت به "يركر" (1928) وبينت فيه أثر الورثة في تحديد مستوى القدرات العقلية للفرد، وكان يعتمد أصحاب هذا الإتجاه في تأكيد صحة آرائهم على دراسة العلاقات القائمة بين التوائم المتناظرة والتوائم غير المتناظرة[1].

3. الإتجاه البيئي:

وهو يقوم على أساس التفوق في التحصيل الدراسي فيتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة، بمعنى أن العوامل الوراثية يمكنها أن تساعد على التفوق الدراسي، ويعني بالعوامل البيئية كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها التلميذ، والمميزة عادة بوحدة ثقافتها وتراثها ونوع سكانها ومظاهرها الإقتصادية والإجتماعية والحياتية العامة. و توجد العديد من الدراسات مؤيدة لهذا الاتجاه، والذي يرى بأن البيئة لها آثار تعليمية وتربوية سلبية أو إيجابية، ومن بين هذه الدراسات، دراسة "**نيومان ولزنجر**" في كتابه الشهير "روح القوانين" إذ بالغ في هذا الكتاب على أثر الطبيعة في البيئة الاجتماعية على الفرد حتى أنه جعلها السبب

---

[1] محمد زيدان حمدان، (1981): **الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها**، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص362.

الرئيسي في اختلاف الأفراد والأمم و دعامة هامة لمختلف الظواهر الفردية والإجتماعية[1].

4. الإتجاه التكاملي:

وىفسر هذا الإتجاه التفوق التحصيلي تبعا لما ىلي[2]:

- إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات الفىزىولوجىة.
- ىحتاج المتفوق في التحصىل الدراسي إلى قدر كبىر من الذكاء والدافعية.
- توفر الظروف البىئىة المناسبة سواء الأسرية أو المدرسية.
- الاستعانة بالمقاىىس النفسىة والأساليب الإحصائية في إىجاد الفروق في التحصىل الدراسي.

وىعتبر هذا الإتجاه الأفضل لأنه ىفسر ظاهرة التفوق الدراسي من عدمه، فهو ىؤكد على أهمىة البىئة والوراثة في التحصىل الدراسي، إذ ىأخذ بكل العوامل التي لها علاقة مباشرة أو غىر مباشرة بالتفوق التحصيلي، فهو ىقر بوجود الدافعية والاستعدادات الفردية بالإضافة إلى الظروف البىئىة المتاحة.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية، فالتحصيل إذن مصطلح تربوي يطلق على النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في المدرسة، كما أن الإنسان يعتمد على التحصيل للتخطيط نحوى حياته المستقبلية فهو يهدف إلى معرفة قدرات ومكتسبات الطفل، كما أن هناك عدة عوامل تأثر في التحصيل ابتداء من الأسرة ومرور بالمدرسة وكذا المحيط، ولكن لكي تنمى قدرة التلميذ على تحصيله الدراسي فإن لابد للوالدين والمعلمين أن يعملوا

---

[1] المرجع نفسه.

[2] الوافي أحمد، (1959)، عوامل التربية، ط 1، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ص110.

على تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت وبين التلميذ ومعلمه إضافة إلى تشجيع التلميذ على المواظبة والاجتهاد والمثابرة.

الباب الثاني:
الاطار الميداني

الفصل الرابع:
المقاربة المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

عند إجراء أي بحث علمي يكون تركيز الباحث على الجانب المنهجي تركيزا دقيقا لتسهل له عملية البحث، ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى الخطوات والأسس المنهجية التي اعتمدنا عليها في دراستنا، انطلاقاً من الدراسة المنهجية المتضمنة: مجالات الدراسة، ومنهجية الدراسة من خلال التطرق للمنهج المستخدم، والمصادر التي تم الاعتماد عليها في جمع المعلومات، وأدوات جمع البيانات، إضافة إلى العينة المنتقاة التي تمثل المعيار المناسب لمجتمع البحث والأدوات الاحصائية المستخدمة.

أوّلا- مجالات الدراسة*

1. **المجال المكاني:** تقع ثانوية أحمد بن محمد يحي المقري، بجانب طريق البرج مقابل متوسطة بن الهيثم شمال شرق مدينة المسيلة، تأسست عام 1978 بقرار الإنشاء الوزاري رقم 71/233 في 17 ديسمبر 1978 لإنشاء مدارس التّعليم الثّانوي تحت اسم ثانوية – أحمد بن محمد يحي المقري-، تتربع هذه الثّانوية على مساحة قدرها 62300 م^2 مبنية و 5311 م^2 غير مبنية. والجدول رقم (01) أناه يوضح معلومات عامة متعلقة بالثانوية.
2. **المجال الزمني:** بعد الزيارة الاستطلاعية التي تم إجرائها في 06 مارس 2019 لميدان الدراسة سعيا لتفقد ميدان البحث وفي المرة الثانية قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان وإرشاد أفراد العينة حول كيفية الإجابة على الأسئلة.
3. **المجال البشري:**

ويشتمل على الفريق الإداري (مدير الثانوية، الناظر، المقتصد ونائبه، العمال، الأساتذة)، و التلاميذ المتمدرسين والذين يمثلون مجتمع البحث، حيث بلغ عددهم (746) تلميذ وتلميذة.

والجدول رقم (01) أدناه يوضح معلومات عامة عن الثانوية المبحوثة.

* تم أخذ هذه المعلومات من قبل الطاقم الإداري للمؤسسة التربوية المبحوثة.

جدول رقم (01) : معلومات عامة متعلقة بالثانوية المبحوثة

التسمية	أحمد بن محمد يحي المقري		
الموقع	مدينة المسيلة		
الوسط	حضري		
سنة الإنشاء	1978		
مساحة الثانوية	المبنية	62300 م^2	
	المخصصة للبناء	5311 م^2	
نمط النظام	خارجي	نصف داخلي	
قاعات الدرس العادية المستعملة	23		
قاعات الدرس المتخصصة	03 مخابر	03 ورشات	01 مدرج
المكتبة	01 مكتبة		
الفريق الإداري	15إداري		
الأساتذة	مرسم45	متربص18	
التلاميذ	746 تلميذ وتلميذة		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الثانوية

ثانياً- مجتمع وعينة الدراسة و أسلوب اختيارها

1. مجتمع الدراسة

وهو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة دراسته، فهو الذي يكون موضوع الاهتمام في البحث والدراسة، حيث يسميه البعض المجتمع الإحصائي والبعض الأخر المجتمع الأصلي[1].

وشمل مجتمع الدراسة تلاميذ ثانوية "أحمد بن محمد يحي المقري" ببلدية المسيلة، وقد بلغ عددهم (746) تلميذ وتلميذة الذين يزاولون دراستهم بالثانوية.

2. عينة الدراسة وأسلوب اختيارها:

تشير العينة إلى ذلك الجزء من مفردات الظاهرة موضوع الدراسة والذي يختاره الباحث وفق شروط معينة لتمثيل المجتمع الأصلي للدراسة[2].

---

[1] محمد صفوح الأخرس، (2006): **المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع**، ط6، دار الكتاب، سوريا، ص55.

[2] مساعدة بن عبد الله النوح، (2004): **مبادئ البحث التربوي**، ط1، الرياض، السعودية ص92.

أما عينة الدراسة فقد شملت (133) مفردة من التلاميذ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تم توزيع (140) استمارة استرجعت منها (133) استمارة كانت صالحة للتحليل الإحصائي، أما الباقي فتم استبعادها لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي. والجدول رقم (02) يبين تفاصيل عينة الدراسة.

الجدول رقم (02) توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	المستوى الدراسي		
		أولى ثانوي	ثانية ثانوي	ثالثة ثانوي
الجنس	ذكر	16	18	24
	أنثى	25	19	31
السن	من 16 سنة إلى أقل من 18 سنة	22	17	19
	من 18 سنة إلى أقل من 20 سنة	19	16	23
	من 20 سنة إلى أكثر من 22 سنة	00	04	13
التخصص	آداب وفلسفة	–	07	11
	لغات أجنبية		04	05
	علوم تجريبية		10	15
	تسيير واقتصاد		07	10
	رياضيات		08	06
	تقني رياضي		05	08
الجذع أو الشعبة	جذع مشترك آداب	19	–	–
	جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	22		
المجموع = 133		41	37	55

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على إستمارة الدراسة وبيانات المؤسسة.

ثالثاً– المنهج المستخدم في الدراسة

المنهج العلمي هو الطريقة العلمية المنظمة التي يستخدمها الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة، وهو الوسيلة التي يمكن من خلالها الوصول إلى الحقيقة في أي موقف من المواقف، ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى[1].

[1] دلال القاضي، محمود البياتي، (2008): منهجية وأساليب البحث العلمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص32.

وتماشيا مع طبيعة هذه الدراسة، ومن أجل تحقيق أهدافها ودراسة الإشكالية المطروحة وتحليل أبعادها ونتائجها والإجابة على التساؤلات المطروحة و اختبار صحة الفرضيات، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يرتكز على الوصف العلمي الدقيق للظاهرة المدروسة وصفا كميا أو وصفا نوعيا، لاستقصاء الحلول والتفسيرات، استنادا إلى ما تفرزه البيانات والمعلومات من نتائج، فالمنهج الوصفي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتدوينها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة تأثير العوامل على إحداث الظاهرة محل الدراسة ثم استخلاص النتائج ومعرفة كيفية الضبط والتحكم في هذه العوامل، وأيضا التنبؤ بسلوك الظاهرة محل الدراسة في المستقبل[1].

رابعاً- مصادر وأدوات أدوات جمع بيانات الدراسة

رابعاً- مصادر وأدوات جمع بيانات الدراسة

فيما يلي أهم الأدوات والمصادر المستخدمة في جمع بيانات الدراسة

I- مصادر جمع البيانات

لمعالجة الاطار النظري للدراسة تم الاعتماد على الكتب والمجلات والرسائل والأطروحات الجامعية، إضافة إلى المعاجم، والملتقيات وبعض قواعد البيانات والمواقع الإلكترونية، والأبحاث والدراسات السابقة.

أما مصادر جمع المادة العلمية لميدان الدراسة (ثانوية: أحمد بن محمد يحي المقري) تمثلت في مختلف أدوات البحث العلمي المختلفة: الاستمارة، المقابلة، والوثائق الداخلية للثانوية.

[1] عثمان حسن عثمان، (1998): المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، منشورات الشهاب، باتنة، الجزائر، ص29.

II-أدوات جمع البيانات

1. **الاستمارة:** تعرف الاستمارة بأنها: نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى أفراد من أجل الوصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما ن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد[1]، وقد تم استعمال هذه الأداة للحصول على معلومات أكثر موضوعية عن الثانوية محل الدراسة.

1.1. **تصميم الاستمارة:** تم الاعتماد على العديد من الدراسات السابقة والبحوث والاعتماد أيضا على الخلفية النظرية للدراسة لبناء الاستمارة، وقد قسمت على جزأين أساسين هما:

أ- **الجزء الأول:** للمعلومات الأولية للتلميذ وأسرته: وشملت (الجنس- السن- التخصص الدراسي – المستوى التعليمي للأب والأم- الدخل المادي للأسرة)؛

ب- **الجزء الثاني:** يضم **(30)** عبارة ذات إجابات مقيدة مقسمة إلى محورين هما:

- **المحور الأول:** يركز هذا المحور على **الانتماء الاجتماعي ببعديه (الأسرة وجماعة الرفاق)** للوقوف على مدى توفير الأسرة وجماعة الرفاق للظروف والمناخ الذي يمكن أن يسمح للتلميذ من رفع مستواه في التحصيل الدراسي، ويضم (20) عبارة؛
- **المحور الثاني:** يركز هذا المحور على تشخيص مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ في الثانوية محل الدراسة، ويضم (10) عبارات؛

وقد اعتمدنا في تصميم الاستمارة على سلم ريكرت خماسي الأبعاد ليكرت الخماسي **(Likert Scale)** كمقياس للإجابة على فقرات الاستمارة والجدول التالي يوضح درجات قياس هذا السلم:

الجدول رقم (03): درجات مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الدراسة

الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

[1] رشيد زرواتي،(2008): تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، قسنطينة، الجزائر، ص182.

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على الدراسات السابقة.

1.2. صدق أداة الدراسة (الاستمارة)

بالرغم من أن كافة المقاييس التي تضمنتها الاستمارة (أداة الدراسة) قد تم تأسيسها بالإستعانة بمقاييس طورت وأستخدمت في دراسات سابقة مشابهة؛ إلا أن الباحث راعَ في تصميم الاستمارة ضرورة توافقها مع خصائص مجتمع الدراسة والمجتمع الجزائري بشكل عام، كذلك مراعاة الدقة والوضوح في عباراتها ومدى ملاءمتها لمحاور الدراسة.

وللتأكد من صدق أداة الدراسة تم استخدام ألفا كرونباخ (**Alpha Cronbach**) والذي يعتبر أكثر الاختبارات شيوعا لقياس درجة الارتباط بين مكونات المقياس، بحيث يقيس درجة صدق العينة، وقد بلغ معامل الثبات الكلي (0.898)؛ وهو ما يدل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات. وقد كانت نتائج الاختبار كما هي مبينة في الجدول رقم (04) أدناه.

الجدول رقم(04): معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستمارة

رقم المحور	محاور الإستبانة	عدد الفقرات	ثبات المحور
1	الانتماء الاجتماعي	20	0.881
2	التحصيل الدراسي	10	0.893
	معدل الثبات العام		0.898

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22).

2. المقابلة:

وتعني المقابلة محادثة موجهة يقوم بها الباحث مع المبحوث، بغرض الحصول على معلومات لتوظيفها في البحث العلمي أو للاستعانة بها في عمليات الإرشاد والتوجيه ولتشخيص والعلاج[1]. وقد تم توظيف المقابلة مع المدير الذي شرحنا له سبب إجراء

[1] رشيد زرواقي، (2007): **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، ص247.

تربصنا في مؤسسة فأرشدنا إلى المستشار التربوي الذي بدوره عرفنا على المؤسسة وعن جميع مرافقها وقام بالمساعدة في توزيع الاستمارات وشرح للمبحوثين كيفية الإجابة عنها.

3. الملاحظة:

هي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، كما أنها أفضل الأساليب للإجابة عن أسئلة البحث لكونها تتصل بسلوك الأفراد الفعلي وذلك بملاحظتها دون عناء كبير فهي تساهم في جمع البيانات في الأحوال التي يبدي المبحوثين نوعا من المقاومة للباحث ويرفضون الإجابة عن الأسباب[1]. وقد تم توظيف الملاحظة من خلال زيارتنا إلى المؤسسة محل الدراسة لاحظنا بالعين المجردة المرافق الموجودة في المؤسسة وتكلمنا مع الإداريين والأساتذة والتلاميذ حول موضوع البحث ولاحظنا أثار تفاوت المستوى العائلي سواءا العلمي أو المادي من خلال طريقة كلام المبحوثين، وأيضا التفاوت المادي من اللباس ونوعية المحافظ.

4. الوثائق الإدارية

من أجل تدعيم الدراسة الميدانية تم الاستناد إلى وثائق الثانوية محل الدراسة التي ساهمت في إثراء الموضوع من جهة ودعمت أقوال المسؤولين المنتقاة من خلال المقابلة من جهة أخرى، ولقد تم تسجيل بعض الأرقام والملحقات لتسهل لنا عملية التحليل.

خامساً –الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات المجمعة، استخدم الباحث مجموعة من الأساليب والإختبارات الإحصائية المتوفرة في برنامج الحزم الإحصائية للعلوم

[1] خلاص محمد عبد الحميد، مصطفى حسن باشى، (د.ت): **طرق البحث العلمي، التحليل الإحصائي**، مركز الكتاب للنشر، الجزائر، ص165.

الاجتماعية (**SPSS V.22**) (**Statistical Package for Social Sciences**)، وفيما يلي مجموعة الأساليب المستخدمة:

- **النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري:** يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد في وصف عينة الدراسة.
- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha):** استخدم هذا المعامل للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- **معامل الارتباط بيرسون: (Pearson Correlation)** لمعرفة مدى وجود علاقة ارتباط بين متغيرين أو أكثر؛
- **إختبار (T) في حالة عينتين (Independent Samples T-Test)** لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة؛

خلاصة:

يعد البحث العلمي أسلوب للبحث والتقصي في مختلف الظواهر الاجتماعية للوصول إلى الحقائق وحل المشكلات، لذا نجد أن معظم الدراسات والبحوث تعتمد منهجية بحث خاصة من اجل الوصول إلى حل تلك المشكلات.

إن عرض منهجية البحث، والتعريف بميدان الدراسة له أهمية كبيرة من حيث التطرق للمنحى المنهجي المتبع في هذه الدراسة، والذي على ضوئه تتم معالجة موضوع البيانات الميدانية، كذلك تعتبر مصادر جمع المادة العلمية الوسائل التي من خلالها يتم الوصول إلى النتائج بدقة ليكون البحث أكثر مصداقية.

الفصل الخامس:
عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد

بعد التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال الخطوات المتمثلة في تحديد المنهج وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وتطبيقها لمعرفة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والتحصيل الدراسي للتلاميذ في المرحلة الثانوية، وبعد عرض الاستمارة على التلاميذ تم تحليل البيانات واستخراج النتائج التي يتم عرضها ومناقشتها إنطلاقاً من الفرضيات، وكذا مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، كما يتضمن أيضا بعض الاقتراحات والتوصيات في ضوء النتائج المتوصل إليها.

أوّلا- عرض وتحليل البيانات وتفسيرها

1. عرض البيانات وتحليلها لمحاور الدراسة:

1.1.المحور الأول: متعلق بالبيانات الشخصية

الجدول رقم(05): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والسن

الجنس / السن	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
]18-16[	11	8.27	38	28.57	49	36.84
]20-18[	18	13.53	36	27.07	53	39.85
]22-20[	17	12.78	13	9.77	31	23.31
المجموع	46	%100	87	%100	133	%100
المجموع الكلي	46	%34.59	87	%65.41	N=133	

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على إستبانة الدراسة.

يبين الجدول (05) أعلاه أن:

- عدد الإناث أكثر من عدد الذكور، حيث نجد أن نسبة الإناث تمثل (65.41%) من أصل العينة، منها (28.57%) تراوح أعمارهم بين (17.16 سنة)، بينما(27.07%) تتراوح أعمارهم بين (20 و 21سنة).

- بالنسبة للذكور نجد أن نسبتهم تبلغ (34.59%) من أصل العينة، وهي مقسمة كالتالي (13.53%) تتراوح أعمارهم بين (18 و19سنة)، و الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين (20 و21سنة) بنسبة (12.78 %) أما الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين (16 و17سنة) فتقدر نسبتهم ب (8.27%).
- يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الامتيازات التي تتوفر لجنس الإناث من طرف الوالدين، على عكس الذكور الذين يفضلون الحياة العملية بهدف تحقيق رغباتهم النفسية والاجتماعية، وهذا ما يجعلهم يفكرون في ترك الدراسة والاتجاه نحو العمل.

الجدول رقم (06): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين

الوالدين / المستوى التعليمي	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
بدون مستوى	16	12.03	24	18.05
ابتدائي	28	21.05	37	27.82
متوسط	20	15.04	21	15.79
ثانوي	37	27.82	22	16.54
جامعي	32	24.06	29	21.8
المجموع الكلي	133	%100	133	%100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على إستبانة الدراسة.

يبين الجدول (06) أعلاه أن:

- نسبة تعليم الوالدين تختلف من مستوى إلى أخر، حيث نجد أن نسبة (18.05%) بالنسبة للمستوى التعليمي للأم أجابوا بأنها بدون مستوى، بينما المستوى الابتدائي نجد (27.82%)، أما المتوسط فكانت (15.79%)، أما الثانوي فكانت (16.54%) وهي نسبة مقبولة، أما نسبة الجامعي فكانت (21.8%).

- أما بالنسبة للآباء فنجد أن نسبة الذين بدون مستوى كانت (12.03%) أما الابتدائي فكانت (21.05%)، أما المتوسط فنجد نسبة (15.04%)، والثانوي (27.82%) وهي نسبة مرتفعة، أما الجامعي فكانت (24.06%) وهي نسبة مرتفعة أيضاً.
- يمكن تفسير هذه النتيجة المرتفعة للتعليم إلى كون الأسر في الوقت الحاضر أصبحت تهتم بالعلم والدراسة لكلا الجنسين، عكس ما كان عليه في الماضي.

الجدول رقم (07): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدخل المادي للأسرة

الجنس / الدخل المادي للأسرة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
فقيرة	–	–	–	–	–	–
متوسطة	27	64.29	55	60.44	82	61.65
غنية	–	–	–	–	–	–
دون إجابة	15	35.71	46	50.55	61	45.86
المجموع	42	%100	91	%100	133	%100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على إستبانة الدراسة.

يبين الجدول (07) أعلاه أن:

- الدخل المادي للأسرة جاء بنسب متقاربة، حيث نجد فئة متوسطة الدخل قد جاءت بنسبة (61.65%)، أما الذين لم يجيبوا فكانت النسبة (45.86%)، أي أن الدخل المادي للوالدين لأبأس به، وهذا يشير إلى محدودية قدرة الولدين في تلبية حاجيات الأبناء وهذا لا يعني انعدام القدرة الشرائية.
- أغلب الأسر متوسطة المستوى، وذلك راجع ربما إلى صعوبات حياتية مختلفة كعدم امتلاك الأسر لموارد دخل معينة، غياب الحركة التجارية في الولاية، عدم وجود مشاريع كبرى تخرج على إثرها أسر غنية، فبالرغم من وجود هكذا عوامل إلا أن الأسر تجتهد في مواجهتها وتعمل على تذليلها بهدف تلبية حاجيات الأبناء والرفع من روحهم المعنوية للتحصيل أكثر بهدف ضمان حياة مستقبلية أفضل لأبنائهم.

الجدول رقم(08): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مهنة الأب

مهنة الأب	التكرار	النسبة %
بطال	39	29.32
عامل	53	39.85
متقاعد	18	13.53
دون إجابة	23	17.29
المجموع	133	%100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على إستبانة الدراسة.

يبين الجدول (08) أعلاه أن:

- نسبة البطالة لدى الآباء تبلغ (29.32%) ونسبة العاملين (39.85%)، والمتقاعدين كانت (13.53%) في حين كانت نسبة الذين لم يجيبوا على هذا السؤال(17.29%).
- نسبة العمالة مرتفعة بشكل ضئيل، وهذا ما يساهم في مساعدة الآباء على تغطية نفقات التلاميذ الدراسية والذي بدوره يساهم في زيادة القدرة على التحصيل الدراسي.

1.2.المحور الثاني: متعلق بالانتماء الاجتماعي

أ- بعد الأسرة

الجدول (09): نتائج تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد الأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعرفة
1	توفر لي أسرتي الرعاية الصحية اللازمة.	2.18	0.729	متوسطة
2	توفر لي أسرتي الجو الملائم للدراسة.	2.37	0.761	متوسطة
3	توفر لي أسرتي مصاريف البحوث المدرسية.	1.98	0.602	متوسطة
4	توفر لي أسرتي التغذية الجيدة.	1.73	0.734	متوسطة
5	توفر لي أسرتي مصاريف الرحلات الترفيهية.	1.51	0.619	منخفضة
6	توفر لي أسرتي مصاريف الدروس الخصوصية.	3.01	0.714	مرتفعة
7	تمنعني عائلتي من العمل للمساعدة في توفير حاجياتي.	1.99	0.749	متوسطة
8	يحضر والدي غلى المدرسة للاطلاع على نتائجي الدراسية.	2.27	0.661	متوسطة

9	يناقشني والدي في أمور الدراسة.	2.03	0.679	متوسطة
10	توفر لي أسرتي مصاريف النقل المدرسي.	1.88	0.684	متوسطة
المحور الأول: الانتماء الاجتماعي للأسرة		1.938	0.715	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22) .

يبين خلال الجدول (09) أعلاه أن:

- المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول الانتماء الاجتماعي والمتعلقة بالبعد الأول: الأسرة جاء متوسطاً، حيث بلغ (1.938) بانحراف معياري يقدر بـــ (0.715) وهو أقل من الواحد الصحيح، مما يشير إلى تقارب آراء أفراد العينة وعدم تشتتها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للبعد، وهو ضمن مجال الموافقة (من 1.67 إلى 2.33 درجة)، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون وبدرجة متوسطة على علاقة المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، والدخل الأسري بتحصيلهم الدراسي.

ب- بعد جماعة الرفاق

الجدول رقم (10): نتائج تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد جماعة الرفاق وعلاقته بالتحصيل الدراسي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعرفة
1	أتغيب عن المدرسة مع رفاقي	1.55	0.621	منخفضة
2	يطلب مني رفاقي تغيير طريقتي في اللباس	1.59	0.704	منخفضة
3	سبق وحاولت التشبه بأحد رفاقي	1.92	0.557	متوسطة
4	أقوم بتأجيل أعمالي المدرسية واذهب مع رفاقي	1.99	0.814	متوسطة
5	استخدم كلمات بذيئة عندما أكون مع رفاقي	2.57	0.555	مرتفعة
6	يتعاطى احد رفاقي المشروبات الكحولية	1.53	0.609	منخفضة
7	أدعم رفاقي ولو أساؤوا التصرف	1.77	0.722	متوسطة
8	اقتديت بسلوكيات سيئة نتيجة رقتي لأصدقائي	1.76	0.547	متوسطة
9	سبق وان طلب منك أحد أصدقائك أن تكون لئيما	1.61	0.651	منخفضة
10	يدخن أحد رفاقي في المدرسة	1.29	0.739	منخفضة

المحور الأول: الانتماء الاجتماعي لجماعة الرفاق	1.722	0.588	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22) .

يبين خلال الجدول (10) أعلاه أن:

- المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول الانتماء الاجتماعي والمتعلقة بالبعد الثاني: جماعة الرفاق جاء متوسطاً، حيث بلغ (1.722) بانحراف معياري يقدر بـــ (0.588) وهو أقل من الواحد الصحيح، مما يشير إلى تقارب آراء أفراد العينة وعدم تشتتها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للبعد وهو ضمن مجال الموافقة (من 1.67 إلى 2.33 درجة)، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون وبدرجة متوسطة على علاقة جماعة الرفاق بتحصيلهم الدراسي.

1.3.المحور الثالث: متعلق بالتحصيل الدراسي

الجدول رقم (11): نتائج تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول التحصيل الدراسي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعرفة
1	غياب والدي عن المنزل فترة طويلة.	2.08	0.606	متوسطة
2	عدم متابعة أسرتي لوضعي الدراسي يؤثر في تحصيلي الدراسي	2.55	0.571	عالية
3	أشعر أني غير مقبول من الأسرة.	1.79	0.638	متوسطة
4	عدم وجود عمل مستقر للوالد.	2.36	0.792	عالية
5	عدم توافر الجو المناسب للدراسة في البيت.	3.00	0.743	عالية
6	مرض أحد الوالدين أو أحد أفراد الأسرة .	1.89	0.627	متوسطة
7	أنشغل بالعمل من أجل توفير المال.	2.23	0.699	عالية
8	يضغط والدي للحصول على درجات عليا.	2.95	0.757	عالية
9	أصاحب رفقاء السوء	1.87	0.658	متوسطة
10	ضعف دخل أسرتي يؤثر في تحصيلي الدراسي.	2.19	0.557	عالية
المحور الثاني: التحصيل الدراسي		2.553	0.693	عالية

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22) .

يبين خلال الجدول (11) أعلاه أن:

- المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني: التحصيل الدراسي جاء عالياً، حيث بلغ (2.553) بانحراف معياري يقدر

بـــ (0.693) وهو أقل من الواحد الصحيح، مما يشير إلى تقارب آراء أفراد العينة وعدم تشتتها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للبعد، وهو ضمن مجال الموافقة (من 2.33 إلى 3.00 درجة)، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون وبدرجة عالية على مستوى التحصيل الدراسي.

ثانيا- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى وتفسيرها

توجد علاقة ارتباط ايجابية ومعنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الانتماء الاجتماعي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي و تحصيله الدراسي.

ولإختبار هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون؛ وكانت النتائج كما بالجدول رقم (12) أدناه.

لابد من الإشارة قبل البدء في إختبار هذه الفرضية أنه سوف يعتمد في الحكم على مقدار قوة معامل الإرتباط في ضوء قاعدة (Choudhury,2009)، كما يلي[1]:

- علاقة الإرتباط منخفضة: إذا كانت قيمة معامل الإرتباط بين (0.10 و 0.30)؛
- علاقة الإرتباط متوسطة: إذا كانت قيمة معامل الإرتباط بين (0.31 و 0.50)؛
- علاقة الإرتباط قوية: إذا كانت قيمة معامل الإرتباط بين (0.51 و 1.0)؛

الجدول رقم (12): مصفوفة معاملات الإرتباط بين الانتماء الاجتماعي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي و تحصيله الدراسي

المتغيرات	الانتماء الاجتماعي	الأسرة	جماعة الرفاق	التحصيل الدراسي
الانتماء الاجتماعي	1			
الأسرة	.533**	1		
جماعة الرفاق	.751**	.438**		

[1] Choudhury, Jyotirmayee, and Mishra, B. B. 2010. Theoretical and Empirical Investigation of Impact of Developmental HR Configuration on Human Capital Management. International Business Journal, Vol.3, No. 4.

التحصيل الدراسي	.774**	.555**	-.401**	1
** دالة عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ N=133				

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22) .

يُبِينُ الجدول رقم (12):

- وجود علاقة إرتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء الاجتماعي و التحصيل الدراسي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ و تبين هذه النتيجة بأنه عندما يزداد مستوى الانتماء الاجتماعي سوف يزداد مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.
- أن معامل الإرتباط بين التحصيل الدراسي والبعد الأول للانتماء الاجتماعي والمتعلق بالأسرة (المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، والدخل الأسري) كان (0.555) وهو دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية، وتبين هذه النتيجة بأنه عندما يزداد مستوى المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، والدخل الأسري سوف يزيد مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.
- أن معامل الإرتباط بين التحصيل الدراسي والبعد الثاني للانتماء الاجتماعي والمتعلق بجماعة الرفاق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.401)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية وسالبة. و بالتالي فإنه عندما يقل مستوى الارتباط بجماعة الرفاق سوف يزداد مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.
- **وَعَلَيْهِ؛ فَإِنَّ النتائج الإحصائية السابقة تدعم صحة الفرضية الأولى.**

تفسير نتائج الفرضية الأولى:

من خلال ما تقدم من بيانات ميدانية حول محور الفرضية الأولى تم التوصل إلى وجود علاقة بين الانتماء الاجتماعي من خلال بعده الأول والمتعلق بالأسرة (المستوى

التعليمي والثقافي للوالدين، والدخل الأسري) والتحصيل الدراسي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي عينة الدراسة، وهذا ما يمكن تفسيره بعمل الأسرة على توفير الجو الملائم لأبنائها من أجل تحقيق نتائج دراسية أفضل، وهذا يدل على وعي الوالدين وإدراكهم لأهمية الاستقرار النفسي والتركيز الجيد لدي أبنائهم عندما يجدون الجو الملائم داخل البيت الذي يتسم بالهدوء التام وعدم وجود مسببات للتوتر والقلق، كالخلاف بين الوالدين، الأحاديث الجانبية وغياب التشجيع وغيرها.

كما تدل النتائج الميدانية على انتهاج الوالدين سياسة الحث على ضرورة المراجعة الدائمة للدروس ومدي أهميتها في التحصيل الدراسي من الجانب العلمي المعرفي، بهدف ترسيخ روح المطالعة اليومية والاهتمام بالواجبات المدرسية، وهذا ما يزيد في توسيع مدارك التلميذ الفكرية والإبداعية والمعرفية، وهذا يدل على اهتمام وحرص الوالدين على إنجاح المسار الدراسي العلمي لدي أبنائها.

وفي خضم ما سبق يمكن القول أن للمستوي التعليمي للوالدين أهمية بالغة في زيادة درجات التحصيل الدراسي للتلاميذ، أي أن المستوي التعليمي للوالدين سيفرض عليهم بشكل أو بأخر ضرورة الاهتمام بالمستوي التعليمي لأبنائهم. وهذا راجع إلى قرارات وقناعات الوالدين حول أهمية العلم كثقافة ممارسة فهذا ما يدفع بأولياء التلاميذ إلى توفير الجو المناسب والملائم الذي يساعد أبنائهم على الاجتهاد والمثابرة أي جو يعمل على خلق روح الإبداع والابتكار لدي أبنائهم، فاهتمام الأسرة بالأمور المتعلقة بالمسار التعليمي الدراسي لدي أبنائها سيزيد من حماس ونشاط وحب الأبناء للدراسة، ويظهر ذلك من خلال سلوكات الاجتهاد والعمل على تحصيل أفضل النتائج أي يدفع الأبناء نحو الدراسة بمجرد الإحساس بشعور الاهتمام والمساندة المادية والمعنوية من طرف الوالدين.

أما فيما يخص بعد جماعة الرفاق، فيمكن تفسير النتائج من خلال وجود تأثير لجماعة الرفاق على عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ، حيث أن لجماعة الرفاق أهمية

واضحة في نمو التلميذ المراهق في مختلف الجوانب الاجتماعية والانفعالية واللغوية المعرفية، حيث أن هذا الدور لجماعة الرفاق ينافس دور الأسرة في التأثير على سلوك المراهق وتوجيهه، يفوق دور الأسرة ويتوقف عليها أحياناً.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية وتفسيرها

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات التلاميذ المبحوثين حول العلاقة بين الانتماء الاجتماعي للتلميذ وتحصيله الدراسي وفقاً للمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي)

ولإختبار هذه الفرضية تم حساب اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات، ويمكن توضيح ذلك من خلال الفرضيات الفرعية التالية:

1. **الفرضية الفرعية الأولي:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الانتماء الاجتماعي لتلميذ المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر التلاميذ انفسهم وفقاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى). ولإختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول رقم (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) لإستجابات أفراد عينة الدراسة حول الانتماء الاجتماعي لتلميذ المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي وفقاً لمتغير الجنس.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة
الأسرة	ذكر	59	4.93	0.237	0.461	0.005
	أنثى	74	5.95	0.229		

جماعة الرفاق	ذكر	59	4.57	0.391	0.583	0.020
	أنثى	74	5.49	0.383		

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22) N=133

- يتضح من النتائج الواردة في الجدول (13) أن القيمة الاحتمالية المرتبطة بقيم (T) أقل من مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.05$)** للانتماء الاجتماعي؛ وبذلك يمكن إستنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول الانتماء الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي تُعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى التركيبة الاجتماعية للمجتمع الجزائري، كونه مجتمع ذكوري بامتياز، وهو ما يؤثر على التحصيل الدراسي للإناث مقارنة بالذكور.

2. **الفرضية الفرعية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **($\alpha \leq 0.05$)** بين الانتماء الاجتماعي لتلميذ المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر التلاميذ انفسهم وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (أدبي، علمي). ولإختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول رقم (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) لإستجابات أفراد العينة حول الانتماء الاجتماعي لتلميذ المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (أدبي – علمي).

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة
الأسرة	أدبي	48	6.89	0.596	0.534	0.127
	علمي	85	7.13	0.350		
جماعة الرفاق	أدبي	48	7.38	0.487	0.498	0.099
	علمي	85	7.90	0.351		

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22) N=133

- يتضح من النتائج الواردة في الجدول (14) أن القيمة الاحتمالية المرتبطة بقيم (T) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبعدي الانتماء الاجتماعي (الأسرة وجماعة الرفاق)؛ وبذلك يمكن إستنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الانتماء الاجتماعي لتلميذ المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي تُعزى إلى متغير التحصيل الدراسي، ويفسر الباحث ذلك بكون تلاميذ المرحلة الثانوية لا يرون في التخصص الدراسي سببا في ضعف أو تحسن تحصيلهم الدراسي، بمعنى أنهم يواجهون نفس الظروف بغض النظر عن تخصصهم الدراسي.
- **النتائج الإحصائية السابقة تدعم جزئيا صحة الفرضية الثانية.**

تفسير نتائج الفرضية الثانية:

من خلال ما تقدم من بيانات ميدانية حول محور الفرضية الثانية تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الانتماء الاجتماعي لتلميذ المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر التلاميذ أنفسهم وفقاً لمتغير الجنس (ذكر- أنثى) ولصالح الإناث، وهذا ما يمكن تفسيره بالتركيبة الاجتماعية للمجتمع الجزائري، كونه مجتمع ذكوري بامتياز، وهو ما يؤثر على التحصيل الدراسي للإناث مقارنة بالذكور، كما يمكن تفسيره بتباين الخصائص الشخصية بين الذكور والإناث وإلى اختلاف ظروف وعوامل التنشئة الاجتماعية، فالذكر في مرحلة التعليم الثانوي خاصة المرحلة الثالثة يبدأ في تشكيل و تكوين مستقبله من خلال رسمه للأهداف والسعيه الجاد و مثابرته من أجل تحقيقها، فهو يدرك هنا أهمية النجاحات التي سيحققها، و ما لها من تأثير على مستقبله المهني والأسري، و هذا ما يجعله يسعى إلى تحقيق مستوى اقتصادي واجتماعي جيد، أما فيما يتعلق بالأنثى فهي أمام خيارين فإما أن تسعى إلى إتمام مسارها الدراسي الذي من شانه أن يفسح لها

المجال للحصول على مهنة مناسبة ودخل مالي معتبر ومن ثمة توجه اهتمامها نحو تكوين أسرة، وإما أن تختار اختصار الطريق والبحث عن الرجل المناسب الذي بإمكانه بناء أسرة و تحمل المسؤولية، وبهذا قد يكون الذكر أكثر الدافعية للتعلم والإنجاز من الإناث.

وفيما يخص متغير التخصص، فيمكن تفسير النتائج في كون التلاميذ في كلا التخصصين لديهم استعداد ورغبة في بلوغ النجاح وتحقيق الأهداف المسطرة، وأمام هذه الوضعية المماثلة التي يعيشها التلاميذ في كلا التخصصين وفي كل المراحل التعليمية في المدرسة الثانوية، نجد من المنطقي أن تكون لهذه الفئة من التلاميذ درجات متقاربة من الإثارة والمثابرة لإتمام مسارهم التعليمي إلى نهايته مع رغبتهم القوية في تجاوز كل العقبات والحواجز.

خلاصة الفصل:

من أجل الوقوف على علاقة الانتماء الاجتماعي للتلميذ بتحصيله الدراسي في الثانوية محل الدراسة، تناولنا في بداية هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة و إجراءاتها بدءً بمجتمع الدراسة وخصائص أفراده، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة لجمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وبغرض معرفة علاقة الانتماء الاجتماعي للتلميذ بتحصيله الدراسي في الثانوية محل الدراسة، تم عرض مختلف البيانات المستخرجة من استمارة البحث بمختلف محاورها، ومن خلال نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) ونتائج إختبار (T) للفروق بين إجابات المبحوثين حول متغيرات الدراسة تعزى لـــ (الجنس، التخصص الدراسي) لاختبار فرضيات الدراسة، حيث توصلت الباحث إلى ما يلي:

- بالنسبة **للفرضية الأولى** أثبت الباحث صدقها من خلال استخدام مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة، حيث تبين أن هناك علاقة ارتباط جوهرية بين الانتماء الاجتماعي للتلميذ وتحصيله الدراسي.
- أما **الفرضية الثانية** فقد أثبت الباحث صدقها جزئيا من خلال نتائج إختبار (T) للفروق، إذ تبين أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول الانتماء الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي تُعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الانتماء الاجتماعي لتلميذ المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي تُعزى إلى متغير التخصص الدراسي

النتائج العامة للدراسة والمقترحات

أولاً- النتائج العامة للدراسة

يعد الانتماء الاجتماعي من العوامل المؤثرة في سلوك الفرد وشخصيته، ويتحكم في اتجاه آرائه ونوعية أفكاره، لأن الفرد بطبيعته المرنة والقابلة للتأثر يقف عاجزا أمام كل ما يوفره له انتمائه من معطيات اجتماعية ثقافية واقتصادية؛ وانتماء التلميذ لأسرة معينة يقابلها تأثير المستويات الثقافية والتعليمية، وكذلك طبيعة آراء أفراد أسرته تجاه مواضيع الحياة عامة والعلم والدراسة خاصة؛ كما ينتمي التلميذ إلى جماعات إنسانية أخرى غير أسرته (جماعة الرفاق) يسعى من خلالها الى البحث عن متفهم جيد له ومستمع يحس بكل ما يمر به فتكون هذه الجماعة احسن عامل مدعم على تشجيعه للعمل بجد واجتهاد اكثر إن هي تميزت بحبها للعلم والدراسة وقد تكون عكس ذلك فتؤثر على نتائج دراسته.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن توضيحها في النقاط التالية:

1. بينت نتائج الدراسة أن هناك موافقة متوسطة للتلاميذ المبحوثين حول الانتماء الاجتماعي وعلاقته بتحصيلهم الدراسي ببعده الأول المتمثل في الأسرة بمتوسط حسابي بلغ (1.938) وانحراف معياري يقدر بـــ (0.715)؛ أما فيما يخص البعد الثاني فقد بينت النتائج أن هناك موافقة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (1.722) وانحراف معياري يقدر بـــ (0.588).
2. بينت نتائج الدراسة أن هناك موافقة عالية للتلاميذ المبحوثين حول مستوى تحصيلهم الدراسي حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.553) بانحراف معياري يقدر بـــ (0.693).
3. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباط موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بين الانتماء الاجتماعي و التحصيل الدراسي للتلاميذ المبحوثين؛
4. بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات التلاميذ المبحوثين حول الانتماء الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي تُعزى إلى متغير الجنس (ذكر-أنثى) ولصالح الإناث.

5. بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات التلاميذ المبحوثين حول الانتماء الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي تُعزى إلى متغير التخصص الدراسي (أدبي –علمي).

ثانياً–الاقتراحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بشقيها النظري والميداني يقدم الباحث مجموعة من المقترحات هي:

1. ضرورة التوعية بأهمية التعليم في الحياة وضرورة التأكيد على رفع المستوي التعليمي للوالدين ونشر الوعي بين الإباء من أجل مساعدتهم على إتباع الطرق السليمة لتنشئة أبنائهم.
2. توعية الأسرة بتوفير الجو الملائم للأبناء حتى يتمكنوا من استيعاب دروسهم بشكل أفضل مما يؤدي إلي تحصيل أحسن
3. نشر ثقافة زيارة الآباء للمدرسة، وحضور مجالس أولياء التلاميذ مما يعطيهم صورة واضحة على مجريات تعليم أبنائهم.
4. ضرورة اهتمام الدولة بفئة التلاميذ المعوزين من أجل توفير المتطلبات الضرورية للدراسة.
5. تقوية العلاقات الأسرية بين الإباء والأبناء، واطلاع الأسر على كيفية التعامل مع المراحل العمرية للطفل من أجل تجاوزها بأقل الأضرار.
6. فيما يتعلق بالدراسات المستقبلية، توصي الدراسة الباحثين التطرق إلى جوانب أخري، كحجم الأسرة وحجم المنزل ومعدل الازدحام فيه، والتي لها تأثير على تحصيل التلميذ.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الـــمـــراجـــع العـــربيـــــة:

أولاً: معاجم:

1. الخليل بن أحمد الفراهيدي، (2008): العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت.
2. المعجم العربي الميسر، (1999): دار الكتاب المصري، القاهرة.

ثانياً: الكتب

1. أحمد فتحي الزليتي، (2008): **أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية ودوافع الإنجاز المدرسي**، دار قباء الحديثة، مصر.
2. أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، (2004): **علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.
3. بيير بوردو، (1995): **أسئلة في علم الاجتماع والسلطة والعنف الرمزي**، تر: إبراهيم فتحي، دار المعلم، القاهرة.
4. تيسير الدويك وآخرون، (1998): **أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف المدرسي**، ط2، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن.
5. حامد زهران، (1974): **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة.
6. حسن محمود، (1967): **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية، بيروت.
7. حسين عبد الحميد رشوان، (2003): **العلم و البحث العلمي: دراسة في مناهج العلوم**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.
8. خالد حامد، (2007): **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مكتبة جسور للنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر.
9. خلاص محمد عبد الحميد، مصطفى حسن باشى، (د.ت): **طرق البحث العلمي، التحليل الإحصائي**، مركز الكتاب للنشر، الجزائر.
10. خليل محمد سيد وحافظ أحمد، (1986): سيكولوجية الانتماء، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
11. رشاد صلاح الدمنهوري وعباس محمود عوض، (1995): **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
12. رشيد زرواتي،(2008): تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، قسنطينة، الجزائر.
13. رشيد زرواقي، (2007): مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر.
14. رشيد زرواقي، (2007): **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر.
15. زينب قهوجي، (2013): **منهج الارتقاء بالقيم من المعرفة إلى العمل**، ط1، دار الفارابي، بيروت، لبنان.
16. سامي محمد ملجم: **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

17.سامي ملحم، (200): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر، ط 1، عمان، الأردن.
18.سعد جلال، (1973): علم النفس الاجتماعي، ط1، منشور الجامعات الليبية، ليبيا.
19.سعيد التل وآخرون، (1993): **المرجع في مبادئ التربية**، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
20.سعيد محمد عثمان، (2009): **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
21.صالح محمد أبو جادو، (1998): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
22.صالح مدحت، (1990): الصحة النفسية والتفوق الدراسي، ط 1، دار النهضة، القاهرة.
23.صلاح الدين شروخ، (2000): **منهجية البحث العلمي للجامعيين**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر.
24.عطية، نوال محمد، (2001): علم النفس والتكيف الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار القاهرة للكتاب، القاهرة.
25.علي أسعد وطنة، (1993): **علم الاجتماع التربوي**، جامعة دمشق للنشر و التوزيع، دمشق.
26.عمر نصر الله، (2010): **تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي: أسبابه وعلاجه**، ط2، دار وائل، الأردن.
27.عيد، محمد إبراهيم، (2005): **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
28.فادية عمر الجولاني، (ب ت ن) : **علم الاجتماع التربوي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
29.فاروق عبدو فلية، وأحمد الزكي،(2004): **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء لدنيا الطباعة.
30.محمد زيدان حمدان، (1981): **الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها**، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.
31.محمد شفيق، (1985): **البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي، الحديث، الإسكندرية، مصر.
32.محمد صفوح الأخرس، (2006): **المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع**، ط6، مطبعة دار الكتاب، سوريا.
33.محمد مصطفى زيدان، (1986): **الصعوبات المدرسية عند الطفل**، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.
34.محمود جمال السلخي،(2013): **التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به**، الرضوان للنشر، ط1، عمان.
35.مساعدة بن عبد الله النوح، (2004): **مبادئ البحث التربوي**، ط1، الرياض.
36.مصباح عثمان، أكرم، (2003): **مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء**، ط 1، دار بن الحزم، بيروت.
37.مصطفى الخشاب، (1985): **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت.
38.مكلفين روبيرت، وغروس، ريتشارد، (2002): **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، ترجمة ياسين حداد وآخرون، ط1، دار وائل للنشر، الأردن،.
39.مورسي أنجرس، (2006): **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وأخرون، ط 2، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص98.
40.الوافي أحمد، (1959)، **عوامل التربية**، ط 1، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر.

ثالثاً: الرسائل والأطروحات

1. الثبيتي، نايف بن جابر بن محمد، (2013): **الانتماء الأسري و المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

قائمة المصادر والمراجع:

2. حسن علي عبد و نورس عقيل، (2018): **الانتماء الاجتماعي لدى طلبة المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية**، جامعة القادسية، كلية الآداب، قسم علم النفس، العراق.
3. خليل، محمد سيد وحافظ، أحمد خيري، (1986): **سيكولوجية الانتماء دراسة ميدانية بمدينة العريش**، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علم النفس، القاهرة.
4. زينب حميدة بقالة، (2008): **أثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث**، أطروحة دكتوراه في علم النفس الجنائي (غير منشورة)، جامعة الجزائر.
5. سناء حسن مبروك، (1994): **الهوية والانتماء فى المجتمع الصحراوى فى مصر: دراسة فى الانثروبولوجيا السياسية لمجتمع شمال سيناء**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
6. عمور حكيم وبونعمة سفيان،(2009): المنهاج التربوي وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة مكملة لليسانس في علم اجتماع تربوي.
7. مكيد نبيل، (2015): دور جماعة الرفاق في إدمان الحدث على المخدرات، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع (غير منشورة)، جامعة المدية.
8. نبيل يعقوب سمارة حمتو، (2009): قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة.
9. هاجر شالي، (2017): الجماعات المدرسية وعلاقتها بالتسرب المدرسي، مذكرة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع (غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.
10. يونسي تونسية، (2012): تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي.

رابعاً: المجلات والدوريات

1. أمل فتاح زيدان،(2007): مجلة التربية والتعليم، المجلد 14، العدد1.
2. بولقواس وآخرون،(2015): الانتماء الاجتماعي للتلميذ ودوره في التكامل بين الأسرة والمدرسة، مجلة دفاتر، العدد (5).
3. عبد الحليم رحيم، علي، (2016): الإنتماء الإجتماعي وعلاقته بالإذعان لدى الطلبة المغتربين العراقيين: دراسة مقارنة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد48، العراق.
4. عسكر، سهيلة، (2008): الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالإذعان لدى المسنين، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (19).
5. العيسوي، عبد الرحمن والزعبلاوي، محمد السيد محمد و الجسماني، عبد العلي ،(2006): القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي، مجلة مدرسة الوطية الخاصة، منشورات وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

خامساً: المواقع الإلكترونية

1. سلطانة الجابر: الانتماء الاجتماعي.. أهميته على المستوى الاجتماعي، وعلى المستوى النفسي، أكاديمية علم النفس، اطلع عليه بتاريخ 2019/03/05 متوفر على : https://acofps.com/vb/46815.html
2. الطاهر على موهوب إبراهيم، (2016): **جماعة الرفاق ودورها في التنشئة الاجتماعية للنشئ**، موقع مجلة العلوم الاجتماعية، اطلع عليه يوم: 2019/03/28، انظر: http://www.swmsa.net/art/s/2511/

3. عبدالملك هاشم، **المستوى الثقافي للأهل وأثره على الأبناء**، موقع المربي، اطلع عليه بتاريخ 2019/03/16 انظر: http://www.almurabbi.com/DisplayItem.asp?MenuID=2&TempID=1&ObjectID=1097
4. فلاح خلف الربيعي، (2008): دور شبكات الحماية الاجتماعية في حماية الفقراء من مخاطر الخصخصة، مؤسسة الحوار المتمدن، العدد2288، اطلع عليه بتاريخ: 2019/02/10.
5. مجد خضر، (2016): **مفهوم الانتماء**، اطلع عليه بتاريخ: 2019/04/26، https://mawdoo3.com (بتصرف).
6. مجد خضر، (2016): **مفهوم الانتماء**، اطلع عليه بتاريخ: 2019/04/26، https://mawdoo3.com.

المراجع الأجنبية

1. Choudhury, Jyotirmayee, and Mishra, B. B. 2010. Theoretical and Empirical Investigation of Impact of Developmental HR Configuration on Human Capital Management. International Business Journal, Vol.3, No. 4

الملاحق

الملاحق:

-

استبيان الدراسة

أخي التلميذ، أختي التلميذة:

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجين منكم التعاون بغرض إفادتنا في جمع البيانات ذات الصلة ببحثنا، ونحيطكم علما أن هذه المعلومات التي تدلون بها سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ملاحظة: يرجى قراءة الأسئلة بتمعن مع وضع علامة (√) في الخانة المناسبة وشكرا على تعاونكم معنا.

الجزء الأول: البيانات الأولية

يهدف هذا الجزء إلى تقديم معلومات أولية عن التلميذ وأسرته؛ الرجاء وضع علامة (√) أمام الإجابة التي تناسبك.

- **بيانات التلميذ**

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
2. **السن:**]16-18[☐]18-20[☐]20-22[☐
3. **التخصص:** أدبي ☐ علمي ☐

- **بيانات الوالدين**

4. **المستوى التعليمي للأب:** بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
5. **المستوى التعليمي للأم:** بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
6. **الدخل المادي للأسرة:** فقيرة ☐ متوسطة ☐ غنية ☐ دون إجابة ☐

الملاحق:

-

الجزء الثاني: متغيرات الدراسة

المحور الأول: الانتماء الاجتماعي

	العبـــــــــــــــــارة	أتفق تماماً	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماماً
البعد الأول: بعد الأسرة (المستوى التعليمي والثقافي للأسرة والدخل الأسري)						
1	توفر لي أسرتي الرعاية الصحية اللازمة.					
2	توفر لي أسرتي الجو الملائم للدراسة.					
3	توفر لي أسرتي مصاريف البحوث المدرسية.					
4	توفر لي أسرتي التغذية الجيدة.					
5	توفر لي أسرتي مصاريف الرحلات الترفيهية.					
6	توفر لي أسرتي مصاريف الدروس الخصوصية.					
7	تمنعني عائلتي من العمل للمساعدة في توفير حاجياتي.					
8	يحضر والدي إلى المدرسة للاطلاع على نتائجي الدراسية.					
9	يناقشني والدي في أمور الدراسة.					
10	توفر لي أسرتي مصاريف النقل المدرسي.					
البعد الثاني: جماعة الرفاق						
11	أتغيب عن المدرسة مع رفاقي					
12	يطلب مني رفاقي تغيير طريقتي في اللباس					
13	سبق وحاولت التشبه بأحد رفاقي					
14	أقوم بتأجيل أعمالي المدرسية واذهب مع رفاقي					
15	استخدم كلمات بذيئة عندما أكون مع رفاقي					
16	يتعاطى احد رفاقي المشروبات الكحولية					
17	أدعم رفاقي ولو أساؤوا التصرف					
18	اقتديت بسلوكيات سيئة نتيجة رقتي لأصدقائي					
19	سبق وان طلب منك أحد أصدقائك أن تكون لئيما					
20	يدخن أحد رفاقي في المدرسة					

المحور الثاني: التحصيل الدراسي

	العبـــــــــــــــــارة	أتفق تماماً	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماماً
1	غياب والدي عن المنزل فترة طويلة.					
2	عدم متابعة أسرتي لوضعي الدراسي يؤثر في تحصيلي الدراسي					
3	أشعر أني غير مقبول من الأسرة.					
4	عدم وجود عمل مستقر للوالد.					
5	عدم توافر الجو المناسب للدراسة في البيت.					
6	مرض أحد الوالدين أو أحد أفراد الأسرة.					
7	أنشغل بالعمل من أجل توفير المال.					
8	يضغط والدي للحصول على درجات عليا.					
9	أصاحب رفقاء السوء					
10	ضعف دخل أسرتي يؤثر في تحصيلي الدراسي.					